"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5949) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (23) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

التربية تعطل الدوام المدرسي 9 أيام في تشرين الثاني المقبل

■ بغداد / المدى

قررت وزارة التربية العراقية تعطيل الدوام الرسمي في المدارس لمدة تسعة أيام خلال شهر تشرين الثاني المقبل، تزامنا مع موعد إجراء الانتخابات التشريعية.
وأظهرت وثيقة رسمية صادرة عن الوزارة، وموقعة من وزير التربية بتاريخ 9 تموز الجاري، أن المدارس المستخدمة كمراكز اقتراع ستسلم إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ابتداءً من الخامس وحتى الثالث عشر من الشهر ذاته. وذكرت الوثيقة أن الهدف من هذا الإجراء هو إتاحة المجال أمام المفوضية لتنفيذ أعمال الصيانة الضرورية وربط كاميرات المراقبة وخزن مواد الاقتراع في هذه المراكز.

اعتراضات داخلية وضغوط أميركية

قانون الحشد الجديد يُبقي الفياض ويغلق باب الدمج نهائيًّا

■ بغداد / تميم الحسن

يُغلق تشريع وشيك يخص "الحشد الشعبي" الباب أمام أي "سيناريوهات محتملة" لدمج المقاتلين ضمن المؤسسات الأمنية.
ويواجه التشريع حتى الآن اعتراضات من قوى سياسية داخل البرلمان، من بينها كتل شيعية، لأسباب متعددة.
تدور أغلب الاعتراضات حول القانون – الذي لا يزال قيد التشريع – بين مخاوف من "إغضاب الولايات المتحدة"، وأخرى تتعلق بحسابات سياسية داخلية.
ويُعد فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد منذ أكثر من عقد، أحد أبرز أسباب الاعتراض، إذ قد يضمن القانون الجديد استمراره في المنصب إلى أجل غير مسمّى.
وكان البرلمان قد أجرى الأسبوع الماضي القراءة الثانية لمشروع "قانون هيئة الحشد الشعبي"، بعد أربعة أشهر من القراءة الأولى.
ولا تزال العديد من بنود مسودة القانون غامضة، وسط توقعات بحسب نواب، بإضافة مواد جديدة خلال مرحلة المناقشات اللاحقة.
ويرى النائب مختار الموسوي، عن كتلة بدر، أن تمرير القانون "سيُغلق الباب أمام أي محاولات لدمج الحشد الشعبي في وزارتي الداخلية أو الدفاع"، مضيفًا في حديث لـ(المدى): "القانون الجديد سيُثبّت شرعية الحشد كقوة مستقلة غير تابعة لأي مؤسسة أمنية".
يتضمن مشروع القانون الجديد 18 مادة، ويُدرج الحشد ضمن القوات المسلحة العراقية، على أن يرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، وهو نصٌ مكرر من القانون الأول الصادر عام 2016، ومن الأمر الديواني لسنة 2019 الذي أثار حينها غضب بعض الفصائل بسبب مطالبته بحظر "النشاط السياسي".

■ التفاصيل ص3

أكثر من ألف عائلة غادرت المخيمات خلال النصف الأول من عام 2025

■ عادوا إلى مناطقهم الأصلية في نينوى وصلاح الدين

■ ترجمة: حامد أحمد

كشف تقرير مشترك لمنظمة الهجرة الدولية (IOM) ومنظمة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين (UNHCR) أنه في الوقت الذي ما يزال فيه أكثر من مليون نازح داخلي في العراق، فإنه خلال الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني إلى 30 حزيران 2025، غادرت أكثر من ألف عائلة المخيمات في إقليم كردستان ونينوى وعادوا إلى مناطقهم الأصلية في محافظتي نينوى وصلاح الدين، في وقت يواصل فيه برنامج "الحركة الطوعية الميسرة" دعم وإعادة توطين النازحين بشكل آمن وطوعي وكريم.
وأشار التقرير إلى أنه ما يزال هناك مليون و31 ألفًا و475 نازحًا في داخل العراق، ومن بين هؤلاء فإن 104 آلاف و617 نازحًا فقط يقيمون في 20 مخيمًا للنازحين تقع جميعها في إقليم كردستان، مع ثلاث مخيمات أخرى في محافظة نينوى، أما الغالبية العظمى من النازحين فإنهم يقيمون في مواقع نزوح غير رسمية خارج المخيمات.
وفي عام 2024، غادرت 9 آلاف و581 عائلة (أي بحدود 44 ألفًا و345 شخصًا) مخيمات النازحين في إقليم كردستان، وهو ما يمثل نحو 30% من عدد النازحين المسجلين في بداية العام.

■ التفاصيل ص2

مجلس الوزراء يحيل محافظ واسط ومسؤولين الى التحقيق .. و توجيهات عاجلة بعد حريق الكوت

■ بغداد – المدى

أحال رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، محافظ واسط بصفته رئيس لجنة الدفاع المدني في المحافظة، وأعضاء اللجنة، إلى التحقيق، وذلك على خلفية الحريق المروّع الذي اندلع الأسبوع الماضي في مركز تجاري بمدينة الكوت وأودى بحياة نحو 70 شخصاً، بينهم نساء وأطفال.
وجاءت هذه الإحالة خلال الجلسة الاعتيادية لمجلس الوزراء، التي ترأسها السوداني، واستهلت باستضافة اللجنة التحقيقية الخاصة بالحادث للاطلاع على نتائج التحقيق. وبحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، فقد صادق السوداني على نتائج اللجنة، التي حمّلت عدداً من الجهات المحلية مسؤولية التقصير، وقررت إحالتهم إلى الجهات التحقيقية المختصة لكشف الملابسات وتحديد المسؤوليات.
في أعقاب المصادقة على نتائج التحقيق، وجّه رئيس الوزراء باتخاذ سلسلة من الإجراءات العاجلة، أبرزها:
1.تكليف الأمانة العامة لمجلس الوزراء بتقديم تقرير مفصل عن تنفيذ التوصيات خلال مدة أقصاها شهر واحد.
2.عقد اجتماع طارئ للمحافظين، بحضور وزراء الداخلية، والصحة، والإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، والعمل والشؤون الاجتماعية، بهدف تقييم واقع السلامة العامة وتعزيز تدابير الوقاية في المنشآت الحيوية.
3.متابعة الأجهزة المعنية لإزالة جميع المخالفات المتعلقة بإجراءات السلامة والدفاع المدني في عموم البلاد، تفادياً لتكرار الكارثة.
وكانت مدينة الكوت، مركز محافظة واسط، قد شهدت يوم الأربعاء الماضي اندلاع حريق ضخم داخل مركز تجاري كبير "الهايبر ماركت"، في حادثة وصفت بأنها من أكثر الكوارث المأساوية خلال السنوات الأخيرة، وأعلنت على إثرها الحكومة المحلية الحداد لمدة ثلاثة أيام.
وفي أول تعليق رسمي له، أكد محافظ واسط محمد جميل المياحي، يوم أمس الثلاثاء، استعداده التام للمثول أمام أي لجنة تحقيق رسمية، مشدداً على عدم تهرّبه من المسؤولية.
وقال المياحي في بيان تلقته "المدى": "نرحب بنتائج اللجنة التحقيقية المُشكلة من قبل رئيس مجلس الوزراء للتحقيق في الفاجعة الأليمة، ونحن على أتم الاستعداد للمثول أمام أي لجنة، وكلنا حرص على أن تكون النتائج عادلة وشفافة وحقيقية".
وأضاف: "موقفنا ثابت تجاه أبناء محافظتنا وذوي الضحايا، ولا نقبل أن تكون هذه المأساة مدخلاً لأي صراع أو تجاذب سياسي"، موجهاً شكره إلى رئيس الوزراء ووزير الداخلية وأعضاء اللجنة على "مهنيتهم وحرصهم على كشف الحقائق وتحديد المقصرين".

تشهد الأسواق إكتفاءً ذاتياً من المحاصيل الزراعية.. عدسة: محمود رؤوف

بغداد تحتل المرتبةٍ السابعة في قائمة أكثر مدن الشرق الأوسط تلوثا بالهواء

■ متابعة / المدى

كشف تقرير دولي حديث عن تصاعد مستويات التلوث الجوي في العاصمة العراقية بغداد، مصنفا إياها ضمن أكثر المدن تلوثاً في منطقة الشرق الأوسط والعالم، نتيجة الانبعاثات الصناعية وعوادم المركبات والجزيئات العالقة في الهواء.
وبحسب تقرير موقع "IQAir" السويسري المتخصص برصد جودة الهواء، والصادر أمس يوم الثلاثا، فقد احتلت بغداد المرتبة السابعة ضمن قائمة المدن الأكثر تلوثا في الشرق الأوسط، والمرتبة الرابعة والعشرين عالميا من حيث ارتفاع نسب التلوث.
وأوضح التقرير أن مدن لاهور (باكستان)، ودلهي (الهند)، وكامبالا (أوغندا) تصدرت قائمة المدن العالمية الأكثر تلوثا، تليها جاكرتا (إندونيسيا)، الدوحة (قطر)، سانتياغو (تشيلي)، ساو باولو (البرازيل)، وكوالالمبور (ماليزيا). وعلى مستوى الشرق الأوسط، جاءت الدوحة في المرتبة الأولى، تليها دبي، ثم القدس، فالقاهرة، الرياض، تل أبيب، وبغداد في المركز السابع.
يتزامن صدور التقرير مع تحذيرات متزايدة من المنظمات الصحية الدولية بشأن الآثار الخطيرة لتلوث الهواء، خصوصاً في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والنشاط الصناعي المكثف.
وأكدت منظمة الصحة العالمية في تقارير سابقة أن تسعة من كل عشرة أشخاص في العالم يتنفسون هواءً لا يفي بالمعايير الصحية المعتمدة، مشيرة إلى أن تلوث الهواء يعد من الأسباب الرئيسة لأمراض الجهاز التنفسي وأنواع متعددة من السرطان.
كما أفادت المنظمة بأن التلوث الجوي يؤدي إلى وفاة نحو سبعة ملايين شخص سنوياً حول العالم، مما يجعل التصدي لهذه الظاهرة البيئية والصحية ضرورة ملحّة.

القضاء يرفع شعار "منع وصول السيئين إلى قبة البرلمان"

■ بغداد / المدى

عقد مجلس القضاء الأعلى، أمس الثلاثاء، اجتماعًا رفيع المستوى لمناقشة الاستعدادات والإجراءات الخاصة بالانتخابات النيابية المقبلة المقررة في 11 تشرين الثاني 2025.
وحضر الاجتماع رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان، إلى جانب نائبي رئيس محكمة التمييز الاتحادية، القاضي كاظم عباس رئيس الهيئة القضائية للطعن بقرارات هيئة المساءلة والعدالة، والقاضي حسن فؤاد رئيس الهيئة القضائية المختصة بالطعن بقرارات مجلس مفوضية الانتخابات.
كما شارك في الاجتماع رئيس هيئة النزاهة محمد علي مفتن، وعدد من المدراء العامين في الهيئة، ومدير الدائرة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عامر الحسيني.
وبحسب بيان صادر عن مجلس القضاء، شدد المجتمعون على أهمية توفير جميع السبل اللازمة لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، والتصدي للظواهر السلبية المتعلقة بممارسات بعض الأحزاب والمرشحين في استخدام المال السياسي بطرق مخالفة للقانون.
وأكد الاجتماع ضرورة اتخاذ إجراءات قانونية صارمة بحق من ينتهك قواعد الشفافية والنزاهة، في إطار الجهود المشتركة لضمان عملية انتخابية نزيهة. ورفع الاجتماع شعار "منع وصول السيئين إلى قبة البرلمان" تأكيدًا على التزام الجهات القضائية والرقابية بتحقيق هذا الهدف.

اياد العنبر يكتب:
المثقف العراقي في زمن "نظام التفاهة" 6

غريب إسكندر يكتب:
الجيل الفضي: الشعر تحت مطرقة الطغيان 7

المحكمة الاتحادية تصدر 4 احكام في يوم واحد!

■ بغداد / المدى

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أمس الثلاثاء، أحكاماً برفض أربع دعاوى قضائية بارزة، بينها طعون تتعلق باستحداث محافظة حلبجة، وأخرى تطعن بقرار حكومي بشأن الخارطة البحرية العراقية. ووفقاً لبيان رسمي صادر عن المحكمة، فقد قررت الهيئة القضائية رد الدعوى المرقمة (72/اتحادية/2025) المقدمة من النائب سعود سعدون علي الساعدي، ضد كل من رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ومستشار الأمن القومي، والتي طعن فيها بقرار مجلس الوزراء رقم (266) لسنة 2025، المتعلق بإقرار الخارطة البحرية العراقية، مع طلب إصدار أمر ولائي لإيقاف تنفيذ القرار لحين حسم الدعوى. ورفضت المحكمة دعوى مماثلة قدمها النائب أمير كامل المعموري (الدعوى 82/اتحادية/2025) ضد الجهات ذاتها، تطعن بذات القرار والإجراءات المصاحبة لإيداع الخارطة لدى الأمم المتحدة. في السياق ذاته، ردت المحكمة دعوى (68/اتحادية/2025) المقدمة من خمسة نواب، من بينهم أعضاء في اللجنة القانونية النيابية، ضد هيئة رئاسة مجلس النواب، طعناً بالإجراءات التي رافقت التصويت على استحداث محافظة حلبجة وبعض الدرجات الخاصة، معتبرين أن التصويت تم دون تحقق النصاب الدستوري. كما رفضت المحكمة دعوى أخرى (87/اتحادية/2025) قدمها النائب أمير المعموري ضد رئيس الجمهورية، طعناً بالمرسوم الجمهوري المرقم (19) الصادر بتاريخ 29 نيسان 2025، والذي قضى باستحداث محافظة حلبجة كمحافظة تاسعة عشرة ضمن التقسيم الإداري لجمهورية العراق. وأكدت المحكمة أن جميع هذه القضايا حُسمت بتاريخ 18 حزيران 2025، وأصدر الحكم فيها برد الدعاوى كافة.

السجن المؤبد لمنتسب في المرور العامة اختلس أكثر من 10 مليارات دينار

■ بغداد / المدى

أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الثلاثاء، صدور حكمين حضوريين بالسجن المؤبد بحق منتسب سابق في مديرية المرور العامة، بعد إدانته باختلاس أكثر من عشرة مليارات دينار عراقي. وذكرت الهيئة في بيان أن محكمة جنايات الرصافة أصدرت الحكمين في قضية المنتسب الذي تولت الهيئة التحقيق فيها، بعد تنفيذ عملية ضبط بحقه، مشيرة إلى أن المحكمة ألزمته أيضاً برد مبلغ الاختلاس البالغ (10،446،442،000) دينار.
وأضافت الهيئة أن الحكمين صدرا استناداً إلى أحكام المادة (315/الشق الثاني) من قانون العقوبات، مع منح الجهة المتضررة حق المطالبة بالتعويض أمام المحاكم المدنية بعد اكتساب الحكم الدرجة القطعية.
وكانت هيئة النزاهة قد أعلنت في 5 آذار/مارس الماضي تنفيذ عملية نوعية أسفرت عن ضبط مبلغ (3،390،000،000) ثلاثة مليارات دينار من المبالغ المختلسة، كان قد أخفاها أربعة متهمين من أقارب المدان داخل حقائب سفر، إلى جانب (5) كيلوغرامات من المشغولات الذهبية، في دار مهجورة بأحد أحياء العاصمة بغداد.
وأكدت الهيئة أنها مستمرة في التحقيق في المبالغ المختلسة الأخرى، بالإضافة إلى العقارات والعجلات التي يُشتبه بأنها متحصلة من أموال مديرية المرور العامة.

عادوا إلى مناطقهم الأصلية في نينوى وصلاح الدين

أكثر من ألف عائلة غادرت المخيمات خلال النصف الأول من هذا العام

كشف تقرير مشترك لمنظمة الهجرة الدولية (IOM) ومنظمة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين (UNHCR) أنه في الوقت الذي ما يزال فيه أكثر من مليون نازح داخلي في العراق، فإنّه خلال الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني إلى 30 حزيران 2025، غادرت أكثر من ألف عائلة المخيمات في إقليم كردستان ونينوى وعادوا إلى مناطقهم الأصلية في محافظتي نينوى وصلاح الدين، في وقت يواصل فيه برنامج "الحركة الطوعية الميسرة" دعم وإعادة توطين النازحين بشكل آمن وطوعي وكريم.

□ ترجمة: حامد أحمد

وأشار التقرير إلى أنه ما يزال هناك مليون و٣١ ألفًا و٤٧٥ نازحًا في داخل العراق، ومن بين هؤلاء فإن ١٠٤ آلاف و٦١٧ نازحًا فقط يقيمون في ٢٠ مخيمًا للنازحين تقع جميعها في إقليم كردستان، مع ثلاث مخيمات أخرى في محافظة نينوى، أما الغالبية العظمى من النازحين فإنهم يقيمون في مواقع نزوح غير رسمية خارج المخيمات.

وفي عام ٢٠٢٤، غادرت ٩ آلاف و٥٨١ عائلة (أي بحدود ٤٤ ألفًا و٣٤٥ شخصًا) مخيمات النازحين في إقليم كردستان، وهو ما يمثل نحو ٣٠٪ من عدد النازحين المسجلين في بداية العام.

وذكر التقرير أنه خلال النصف الأول من هذا العام، اعتبارًا من ١ كانون الثاني إلى ٣٠ حزيران ٢٠٢٥، غادرت ١٠١٧ عائلة إضافية، ويُقدّر عددهم بحدود (٤٥٧٧ شخصًا) هذه المخيمات، وقد عاد معظمهم إلى مناطقهم الأصلية، خاصة في محافظتي نينوى وصلاح الدين. ويواصل برنامج "الحركة الطوعية الميسرة" (FVM)، الذي تنفّذه المنظمة الدولية للهجرة منذ عام ٢٠٢٠، دعم عودة أو إعادة توطين النازحين في العراق بشكل آمن وطوعي. ويهدف البرنامج إلى مساعدة الأفراد والعائلات الجاهزين لمغادرة مناطق نزوحهم وإعادة بناء حياتهم في مجتمعاتهم الأصلية أو في مناطق جديدة خارج المخيمات.

وخلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥ وحتى حزيران، عادت ٩٠٤ عائلات (بحدود ٥٤٢٤ شخصًا) إلى منطقتي سنجار والبعاج، في ١٢ دفعة من مخيمات دهوك ضمن هذا البرنامج.

ويُجرى حاليًا تنظيم دفعات جديدة تشمل ٦٨ عائلة من مخيمي خازر وحسن شام في شرق الموصل، ومخيم بحركة في أربيل، مع ٩٧ عائلة من مخيم داركار في دهوك. ولا يزال العديد من النازحين يفكّرون في مغادرة المخيمات الرسمية والمواقع العشوائية.

ومنذ ١٢ تموز ٢٠٢٤، تم تعليق الإجراءات الحكومية الخاصة بتسجيل ومغادرة المخيمات في دهوك، وحتى الآن، تبقى المنظمة الدولية للهجرة القناة الرسمية الوحيدة التي تتيح للنازحين الداخليين مغادرة المخيمات، حيث لم تستأنف وزارة الهجرة والمهجّرين خدمات تسجيل المغادرة بعد. ويواجه النازحون العائدون إلى مناطقهم تحديات عديدة، من بينها تحديات أمنية، وكذلك نقص في المساكن والخدمات الأساسية وفرص العمل في تلك المناطق، مع غياب واضح بشأن برامج المساعدات التي تنفذها منظمات دولية بسبب الانخفاض الكبير في حجم التمويل.

في النصف الأول من عام ٢٠٢٥، ظلّت الأوضاع في مخيمات النازحين في العراق على حالها إلى حد كبير، حيث لا تزال بعض الخدمات تُقدَّم من قبل السلطات الحكومية والجهات الإنسانية. ومع ذلك، أدّى انسحاب عدد من المنظمات الإنسانية من عدة قطاعات إلى حدوث فجوات كبيرة في المساعدات، وفي كثير من الحالات أصبحت الخدمات الأساسية المقدَّمة للنازحين في المخيمات غير كافية وتشهد تدهورًا مستمرًا.

من جانب آخر، لا تزال عملية توزيع المساعدات الغذائية غير منتظمة. ففي مخيمات شرق الموصل، وزعت وزارة الهجرة والمهجّرين ثلاث سلال غذائية منذ كانون الثاني ٢٠٢٥، كانت آخرها في حزيران. أما في مخيمات دهوك، فقد توقفت المساعدات الغذائية منذ شباط، مما اضطر النازحين إلى الاعتماد على المتبرعين الخواص والمنظمات الخيرية لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وبعد انسحاب عدد من المنظمات غير الحكومية، أصبحت الخدمات الصحية في مخيمات النازحين تُقدَّم بشكل أساسي من خلال العيادات الصحية الأولية المدعومة من الحكومة عبر مديريات الصحة المحلية.

في نيسان ٢٠٢٥، سلّطت بيانات مراقبة إعادة الاندماج الضوء على عدة اعتبارات رئيسية تتعلق بأوضاع النازحين داخليًا بعد مغادرتهم المخيمات. فعلى الرغم من قرارهم بالعودة إلى مناطقهم الأصلية، أو الانتقال إلى مناطق جديدة، أو الاندماج محليًا، لا تزال الأسر تواجه تحديات كبيرة تعرقل عملية الاندماج المستدام، مثل تضرر أو تدمير المساكن، ومحدودية فرص العمل وكسب العيش. ويُعدّ السكن أكثر الاحتياجات التي تم الإبلاغ عنها بشكل متكرر بين الأسر العائدة أو التي انتقلت إلى مواقع جديدة، وكذلك غياب مصدر الدخل المستقر من التحديات المهمة التي تواجه الأسر، حيث أفادت ٢٤٪ من العائلات فقط عن امتلاكها دخلًا شهريًا ثابتًا، وأعربت ٦٥٪ من الأسر عن حاجتها إلى دعم معيشي، الأمر الذي يبرز هشاشة الوضع الاقتصادي للعوائل النازحة، فضلًا عن نقص خدمات أساسية أخرى مثل الوصول إلى مياه صالحة للشرب. في حين لا تزال تشكّل غياب البنية التحتية العاملة، بما في ذلك المدارس والمراكز الصحية، تحديًا أمام عملية إعادة الاندماج.

عن ريليف ويب الدولي

تحالف جديد في مجلس ذي قار لدعم السوداني وسط تفكك تحالفات الإطار التنسيقي

□ ذي قار / المدى - حسين العامل

يشهد مجلس محافظة ذي قار حراكا سياسيًا جديدًا تمخّض عن تشكيل كتلة محلية تضم أربعة أعضاء من خلفيات سياسية مختلفة، أعلنوا دعمهم لتوجهات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في مجالي الإعمار والتنمية.

وأكد عضو المجلس الدكتور أحمد الخفاجي، في تصريح لـ«المدى»، أن الكتلة الجديدة التي حملت اسم «تحالف الإعمار والتنمية» تضم كلاً من أحمد الخفاجي، عبد الباقي العمري، أحمد سليم، وهدية الخيكاني. وأوضح أن هدف التحالف هو ترجمة رؤية السوداني في الإعمار إلى برامج عمل ملموسة في المحافظة، مشددًا على أن التحالف محلي وغير انتخابي، وأن أعضاءه غير مرشحين للانتخابات البرلمانية باستثناء شخصيًا.

انفكاك عن المركز وتحرّك مستقل

أشار الخفاجي إلى أن أعضاء التحالف كانوا ضمن كتل سياسية سابقة، لكنهم لا يرتبطون حاليًا بأي تشكيل مركزي، ما يمنحهم حرية في رسم السياسات المحلية بما يتناغم مع أولويات الإعمار، بعيدًا عن تأثيرات الكتل السياسية في بغداد. ولفت إلى أن التحالف منفتح على جميع أعضاء المجلس، ويرحب بانضمام من يؤمن بأهدافه.

وفي ما يتعلق بانهيار التحالفات السابقة، أوضح الخفاجي أن أغلبها كان مرتبطًا بجهات سياسية مركزية لها أولويات تتعارض أحيانًا مع خصوصية الواقع المحلي في ذي قار، مبينًا أن الاستقلال عن تلك الجهات يمنح التحالف الجديد فرصًا أوفر للنجاح.

وكانت كتلة «الإعمار والتنمية» قد أعلنت عن نفسها رسميًا في منتصف تموز ٢٠٢٥، عبر مؤتمر صحفي قرأ فيه عضو المجلس أحمد سليم بيان التأسيس، مؤكّدًا أن تشكيل الكتلة يأتي استجابة للتحديات الراهنة وإيمانًا بأهمية العمل الجماعي. وأكد البيان التزام الكتلة بتفعيل الدور الرقابي داخل المجلس، ورسم سياسة محلية تنأى عن الاصطفافات الضيقة، وتدعم سلطة القانون وهيبة الدولة، معتبرًا أن «أمن المواطن أساس الإعمار والتنمية».

كما شددت الكتلة على التزامها بالنظام الداخلي للمجلس، ودعت إلى التعاون والانفتاح مع جميع القوى لخدمة المحافظة.

خلفيات الكتلة والتحالفات السابقة

ينتمي أعضاء الكتلة الجديدة سابقًا إلى تحالفي «المهمة» (أحمد الخفاجي) و«نبني» (عبد الباقي العمري، أحمد سليم، وهدية الخيكاني).

ويأتي تشكيل هذا التحالف في سياق سلسلة تحالفات شهدها مجلس المحافظة منذ انتخابات ٢٠٢٣، حيث تشكل في ٢٩ أيار ٢٠٢٤ تحالف «أبناء ذي قار» الذي حصل حينها على الأغلبية داخل المجلس، ما عكس تشظيًا في قوى الإطار التنسيقي التي توزعت بين مؤيد ومعارض له، إضافة إلى انضمام قوى مدنية كانت في السابق على خلاف مع الإطار.

لاحقًا، في أواخر كانون الثاني ٢٠٢٥، أعلن عن تحالف جديد تحت اسم «قرار ذي قار»، ضم أكثر من نصف أعضاء المجلس. وصرح عضو التحالف سلام الفياض حينها أن الائتلاف يسعى إلى «رسم السياسة العامة وتعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي» في المحافظة، وجاء هذا التحالف على حساب تفكك تحالف «أبناء ذي قار».

وقد أدى هذا الحراك إلى إقالة المحافظ مرتضى الإبراهيمي في ١٤ كانون الثاني ٢٠٢٥، عقب جلسة استجواب غادرها الإبراهيمي قبل اكتمالها، لكن القضاء الإداري ألغى القرار في ٢ آذار ٢٠٢٥ وأمر بإعادته إلى منصبه.

وكانت محافظة ذي قار قد استكملت في ٥ شباط ٢٠٢٤ انتخاب الكابينة الحكومية بعد تأجيلين، حيث انتخب عبد الباقي العمري من تحالف «نبني» رئيسًا للمجلس، ومرتضى عبود الإبراهيمي من تحالف «قوى الدولة الوطنية» محافظًا. كما تم اختيار مرتضى جودة من «إشراقة كانون» نائبًا لرئيس المجلس، إلى جانب رزاق كشيش من «دولة القانون» وماجد العتابي من تحالف «نبني» نائبين للمحافظ.

وتُظهر هذه التشكيلة سيطرة قوى الإطار التنسيقي على مفاصل الحكم المحلي في المحافظة، إذ توزعت المناصب بين تحالفاته المختلفة، رغم بروز مؤشرات متكررة على الانقسامات الداخلية.

المالية تباشر بصرف رواتب موظفي إقليم كردستان لشهر أيار

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة المالية الاتحادية، أمس الثلاثاء، مباشرتها بصرف رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام بإقليم كوردستان عن شهر أيار/مايو ٢٠٢٥، وذلك بعد التزام حكومة الإقليم بتسليم النفط والإيرادات غير النفطية.

وذكرت الوزارة في بيان أن الخطوة تأتي تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم (٥٥٠) الصادر في الجلسة الطارئة المنعقدة بتاريخ ١٧ تموز/يوليو الجاري، مبينة أن حكومة الإقليم التزمت بتسليم شركة تسويق النفط «سومو» الكميات المنتجة حالياً من الحقول النفطية في الإقليم، وستستمر بتسليم الكميات المتبقية وفقاً لما نص عليه القرار وقانون الموازنة الاتحادية.

وأضاف البيان أن حكومة الإقليم أودعت الدفعة الأولية من الإيرادات غير النفطية، البالغة ١٢٠ مليار دينار، في الحساب المصرفي المخصص لوزارة المالية الاتحادية، وأن الجهات المعنية باشرت تنفيذ فقرات القرار.

وأكدت وزارة المالية الاتحادية استمرارها في تنفيذ التزاماتها الدستورية والقانونية تجاه الإقليم، طالما التزمت حكومة كوردستان بتطبيق قانون الموازنة الاتحادية وقرارات المحكمة الاتحادية وقرارات مجلس الوزراء.

من جانبها، أعلنت وزارة المالية والاقتصاد في إقليم كوردستان، صباح أمس، إيداع الإيرادات غير النفطية عن شهر أيار ٢٠٢٥، والبالغة ١٢٠ مليار دينار، في حساب وزارة المالية الاتحادية لدى فرع أربيل للبنك المركزي العراقي.

ضغوط سياسية وتسوية مالية

تفيد معلومات صحفية بأن مجلس الوزراء العراقي قرر تمويل رواتب شهر أيار بعد إيداع الإيرادات غير النفطية، فيما طلب «الإطار التنسيقي» في اجتماعه يوم أول أمس من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني صرف الرواتب فوراً دون انتظار إدراجها في جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء الاعتيادية.

وكان رئيس وزراء إقليم كوردستان مسرور بارزاني قد أعلن في وقت سابق التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الاتحادية يتضمن تسليم ٢٣٠ ألف برميل نفط يومياً إلى «سومو» و١٢٠ مليار دينار شهرياً من الإيرادات الداخلية، مقابل صرف الرواتب للموظفين والعاملين في القطاع العام.

يُذكر أن موظفي إقليم كوردستان، بمن فيهم المتقاعدون والمشمولون بشبكة الحماية الاجتماعية، لم يتسلموا رواتبهم منذ نحو ثلاثة أشهر، بعد أن أوقفت وزارة المالية العراقية التمويل على خلفية تجاوز الإقليم لحصته في الموازنة.

وكانت الوزارة قد صرفت رواتب شهر نيسان في ١٣ أيار الماضي، حيث وزعتها وزارة المالية في الإقليم خلال أربعة أيام فقط، ومنذ ذلك الحين لم تُصرف رواتب أيار رغم حلول عيد الأضحى وتفاقم الضغوط المعيشية.

وسبق لوزارة المالية الاتحادية أن وجهت كتاباً يقضي بوقف تمويل رواتب الإقليم نتيجة ما وصفته بتجاوز الحصة المقررة في الموازنة.

ويُعد ملف الرواتب من أبرز الملفات الخلافية بين بغداد وأربيل، إذ يتجدد الجدل بشأنه سنوياً مع إقرار قانون الموازنة، الذي يشترط على الإقليم تسليم الإيرادات النفطية مقابل استلام حصته. ومنذ توقف تصدير نفط الإقليم عبر ميناء جيهان التركي قبل عامين، تحولت الرواتب إلى «سلف» تقدمها الحكومة الاتحادية.

وفي شباط الماضي، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا قراراً يُلزم الحكومة الاتحادية بدفع رواتب موظفي الإقليم مباشرة، دون المرور بحكومة كوردستان، وذلك بعد تأخر طويل في تسليم تلك المستحقات.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

اعتراضات داخلية وضغوط أميركية

قانون الحشد الجديد يُبقي الفياض ويغلق باب الدمج نهائيًّا

□ بغداد / تميم الحسن

يُغلق تشريع وشيك يخص "الحشد الشعبي" الباب أمام أي "سيناريوهات محتملة" لدمج المقاتلين ضمن المؤسسات الأمنية.

ويواجه التشريع حتى الآن اعتراضات من قوى سياسية داخل البرلمان، من بينها كتل شيعية، لأسباب متعددة.

تدور أغلب الاعتراضات حول القانون – الذي لا يزال قيد التشريع – بين مخاوف من "إغضاب الولايات المتحدة"، وأخرى تتعلق بحسابات سياسية داخلية.

ويُعد فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد منذ أكثر من عقد، أحد أبرز أسباب الاعتراض، إذ قد يضمن القانون الجديد استمراره في المنصب إلى أجل غير مسمّى.

وكان البرلمان قد أجرى الأسبوع الماضي القراءة الثانية لمشروع "قانون هيئة الحشد الشعبي"، بعد أربعة أشهر من القراءة الأولى.

ولا تزال العديد من بنود مسودة القانون غامضة، وسط توقعات بحسب نواب، بإضافة مواد جديدة خلال مرحلة المناقشات اللاحقة.

ويرى النائب مختار الموسوي، عن كتلة بدر، أن تمرير القانون "سيُغلق الباب أمام أي محاولات لدمج الحشد الشعبي في وزارتي الداخلية أو الدفاع"، مضيفًا في حديث لـ(المدى): "القانون الجديد سيُثبّت شرعية الحشد كقوة مستقلة غير تابعة لأي مؤسسة أمنية".

يتضمن مشروع القانون الجديد 18 مادة، ويُدرج الحشد ضمن القوات المسلحة العراقية، على أن يرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، وهو نصٌّ مكرر من القانون الأول الصادر عام 2016، ومن الأمر الديواني لسنة 2019 الذي أثار حينها غضب بعض الفصائل بسبب مطالبته بحظر "النشاط السياسي".

استفزاز الصدر

يطالب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بـ"دمج الحشد الشعبي"، وهو مطلب يُعتقد أنه يحظى بدعم من مرجعية النجف، بحسب سياسي شيعي.

وقال السياسي، الذي تحدث لـ(المدى) طالبًا عدم كشف اسمه، إن "تغريدات الصدر في الأسابيع الأخيرة، والتي دعت إلى دمج الحشد، جاءت عقب لقاء بينه وبين المرجع الأعلى علي السيستاني".

وكان السيستاني قد دعا، قبل 3 أسابيع، على لسان ممثله في كربلاء، إلى "حصر السلاح"، وهو مفهوم بقي فضفاضًا في ظل تباين تفاعل القوى الشيعية معه.

ويرجّح المصدر أن "تردد بعض الأطراف الشيعية في تمرير قانون الحشد قد يكون بهدف تفادي استفزاز الصدر".

وتحاول بعض الكتل الشيعية منذ أيام مغازلة الصدر، بعد كشفه عن مداولات داخل تياره لتشكيل قائمة انتخابية تنفذ شروطه.

ويؤكد مختار الموسوي أن "بعض القوى السنية والكردية تعترض على تمرير القانون، فيما لدى بعض الكتل الشيعية ملاحظات أيضًا".

من هو الرئيس؟

الموسوي، وهو قيادي في منظمة بدر التي يتزعمها هادي العامري، يشير إلى أن أحد أبرز أسباب الاعتراض الشيعي يتعلق بمنصب "رئيس هيئة الحشد".

ويضيف: "هناك من يسعى لتفصيل القانون على مقاسه بحيث يأتي الرئيس من جهته السياسية، وآخرون يريدونه شخصية مستقلة، وثالث يريده عسكريًّا".

وتبدو المسودة الجديدة وكأنها تقدم مخرجًا لمأزق "تقاعد الفياض"، الذي قد يستمر في منصبه لوقت غير معلوم.

وكانت الحكومة قد سحبت سابقًا مشروع "قانون الخدمة والتقاعد لمجاهدي الحشد الشعبي" بسبب الخلافات حول تحديد سن تقاعد رئيس الهيئة.

وبحسب بنود مسرّبة من القانون الجديد، فإن رئيس الهيئة سيكون بدرجة "وزير"، ما يتيح له البقاء في المنصب بغض النظر عن السن القانوني، على غرار رؤساء الهيئات والوزراء الحاليين الذين تجاوزوا السن القانوني وما زالوا في مناصبهم.

كما أشارت المسودة إلى أن رئيس الهيئة سيكون بدرجة وزير وعضوًا في "اللجنة الوزارية للأمن القومي"، وله تخويل بعض صلاحياته لرئيس الأركان أو الأمين العام للهيئة.

وسيمارس الرئيس صلاحيات وزير الدفاع لتطبيق القوانين العسكرية على منتسبي الهيئة.

وكانت كتلة "صادقون" التابعة لحركة العصائب، بزعامة قيس الخزعلي، قد طالبت مرارًا بإقالة الفياض من رئاسة الهيئة. ويُعتقد أن سحب الحكومة لمشروع القانون السابق تم بضغط من الفياض، وبدعم من إيران، بحسب "العصائب".

ويتحالف الفياض مع رئيس الحكومة محمد شياع السوداني ضمن كتلة "الإعمار والتنمية" استعدادًا للانتخابات المقبلة.

وبحسب النائب السابق حسن فدعم، القيادي في تيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم، فإن الإشكالية الأبرز ليست فقط في رئاسة الهيئة، بل في "هيكليتها".

ويقول فدعم لـ(المدى): "القوى الشيعية لا تعترض على أصل القانون، كما هو حال غالبية السنة والكرد، لكنها تعترض على هيكلية الحشد وطريقة تنظيمه".

ويصف مشروع القانون منتسبي الحشد بـ"المجاهدين" – دون تحديد أعدادهم أو رواتبهم – مع تعهد بتجهيزهم بأحدث التقنيات العسكرية، وإشراكهم في تقديم المشورة للحكومة بشأن الأمن الوطني.

ويمنع المشروع المنتسبين من الانتماء لأي حزب أو تنظيم سياسي، كما يحظر عليهم المشاركة في الأنشطة الحزبية والسياسية.

تحذيرات المشهداني

ويُرجع النائب الموسوي اعتراض بعض القوى السنية والكردية على القانون، إلى تصريحات أدلى بها رئيس البرلمان محمود المشهداني، الذي انسحب من إدارة الجلسة أثناء القراءة الثانية للقانون الأسبوع الماضي.

وقال الموسوي: "المشهداني تحدث عن وجود ضغوط خارجية، وليست فقط داخلية، لتمرير قانون الحشد".

ونقلت وسائل إعلام محلية عن وزارة الخارجية الأميركية وصفها للقانون بأنه "مشروع يمنح الشرعية لجماعات مسلحة هاجمت مصالح الولايات المتحدة وقتلت أميركيين".

وشهدت جلسة الأربعاء الماضي مقاطعة كتلتي "تقدّم" بزعامة محمد الحلبوسي، و"السيادة" برئاسة خميس الخنجر، إضافة إلى بعض الكتل الكردية، اعتراضًا على إدراج القانون في جدول أعمال الجلسة.

وكان نواب الحزب الديمقراطي الكردستاني قد حضروا القراءة الأولى لمشروع القانون في آذار الماضي، لكن النائب شيروان الدوبرداني قال في تصريحات تلفزيونية إن "طرح القانون في القراءة الثانية بهذا التوقيت تقف وراءه دوافع انتخابية بحتة".

ويتطلب تمرير القانون تصويت نصف عدد أعضاء البرلمان زائد واحد، أي نحو 165 نائبًا، وهو رقم قد يُحقق بسهولة بحسب النائب مختار الموسوي.

"نفتح خط جيهان بمليار ونصف" .. أنقرة تقلب الطاولة النفطية والعراق في زاوية التفاوض الصعب!

□ بغداد / محمد العبيدي

أثار قرار الحكومة التركية بإنهاء اتفاقية خط الأنابيب المبرمة مع العراق منذ عام 1973، موجة من التساؤلات السياسية والاقتصادية بشأن أهداف أنقرة من هذه الخطوة المفاجئة، ومدى ارتباطها بالتحولات الإقليمية الجارية، في وقت يواجه فيه العراق تحديات معقدة في تأمين صادراته النفطية، خصوصًا من إقليم كردستان.

وأعلنت أنقرة أنها ستُنهي العمل بالاتفاقية الحالية اعتبارًا من تموز 2026، بناءً على المادة (11) من الاتفاق المعدل في 2010، والتي تتيح لأي طرف الانسحاب قبل عام من تاريخ انتهاء العقد، لكن القرار أثار جدلًا واسعًا في العراق، لا سيما أنه جاء بعد أيام فقط من توقيع اتفاق بين بغداد وأربيل لاستئناف تصدير نفط الإقليم عبر ميناء جيهان.

ويُنظر إلى هذا التوقيت على أنه رسالة سياسية واضحة مفادها أن أنقرة ليست مستعدة للعودة إلى الاتفاق السابق دون تعديل جذري في البنود، ما يضع الاتفاق الأخير بين بغداد وأربيل في مهب الريح، ويزيد من تعقيداته، لا سيما مع استمرار الهجمات بالطائرات المسيّرة على بعض المنشآت النفطية.

غير موثوقة

في السياق، حذّر النائب ثائر مخيف من خطورة السياسات التركية تجاه العراق، مؤكدًا أن "جميع القرارات التي تتخذها أنقرة تخص الشأن العراقي لا ينبغي الوثوق بها، نظرًا لما تحمله من أطماع استعمارية واقتصادية واضحة".

وأضاف مخيف لـ(المدى)، أن "المرحلة القادمة ستكون أكثر صعوبة على العراق، خصوصًا فيما يتعلق بملف المياه، إذ من المرجح أن تقدم تركيا على مساومة العراق من خلال اتفاقات غير متوازنة تقوم على مبدأ النفط مقابل الماء"، معتبرًا أن "هذا التوجه يمثل تهديدًا مباشرًا للسيادة الوطنية والمصالح الحيوية للعراقيين".

وانتقد النائب ضعف الموقف العراقي في مواجهة التحركات التركية، مشيرًا إلى أن "العراق لا يمتلك أوراق ضغط حقيقية، في ظل كون التبادل التجاري بين البلدين يتم عبر القطاع الخاص، ما يجعل السيطرة عليه أمرًا معقدًا، حيث تتحمل الحكومة مسؤولية الغياب الفاعل للدور السياسي والدبلوماسي تجاه هذه الملفات الحساسة"، لافتا إلى أن "الوضع الحالي مقلق للغاية، ويجب قرع ناقوس الخطر لمواجهة المخاطر المتزايدة القادمة من تركيا، سواء على مستوى الأمن المائي أو الاقتصادي".

ويُعد أنبوب النفط الرابط بين العراق وتركيا عبر ميناء جيهان أحد أهم الشرايين الاستراتيجية لتصدير النفط العراقي، وقد تم تصميمه منذ سبعينيات القرن الماضي لاستيعاب أكثر من مليون برميل يوميًا، ويغذي ميناء جيهان التركي الذي يُعد من أبرز منافذ التصدير العراقية نحو الأسواق العالمية، خصوصًا فيما يتعلق بنفط الشمال ونفط إقليم كردستان.

شروط جديدة

ويرى مختصون في الشأن الاقتصادي أن قرار تركيا بإنهاء الاتفاقية لا يُعبّر فقط عن موقف قانوني أو فني، بل يأتي في سياق خطة أوسع لإعادة تموضع أنقرة كلاعب إقليمي في سوق الطاقة، بما يضمن مصالحها الجيوسياسية والاقتصادية، لا سيما مع تقدم مشروع أنبوب (البصرة – سيلوبي) الذي تطمح من خلاله أنقرة إلى التحول إلى مركز عبور للنفط والغاز في المنطقة.

ويؤكد هؤلاء أن أنقرة تسعى إلى فرض شروط جديدة تتضمن إلغاء الغرامة البالغة 1.5 مليار دولار التي حكمت بها محكمة التحكيم الدولية لصالح العراق، إلى جانب إسقاط رسوم تراكمية تقارب 400 مليون دولار، وفرض رسوم عبور جديدة تُقدَّر بـ25 مليون دولار شهريًا، ما يجعل المفاوضات المقبلة شاقة ومعقّدة، وتتطلب موقفًا تفاوضيًا عراقيًا موحدًا.

بدوره، أكد خبير الطاقة محمد أمين هورامي، أن "تركيا تدرك تمامًا أن العراق لم يعد يمتلك بدائل واقعية لتصدير نفطه، خصوصًا بعد تعذر إحياء خط كركوك – بانياس الذي يمر عبر سوريا، في ظل الأوضاع الأمنية المتدهورة هناك"، مضيفًا أن "بروز قوى موالية لتركيا داخل الأراضي السورية يعزز من قدرة أنقرة على التحكم بالمعادلة الإقليمية، وفرض شروطها".

وأضاف لـ(المدى) أن "تركيا غير مستعدة لتجديد الاتفاق النفطي مع العراق وفق الشروط القديمة، وتسعى إلى فرض شروط جديدة تمنحها امتيازات أوسع، مع إعفائها من الغرامات التي فرضتها محكمة التحكيم الدولية في باريس لصالح بغداد".

العيداني يتحدى فصائل بعد انتقادها لتفرده بالسلطة في البصرة

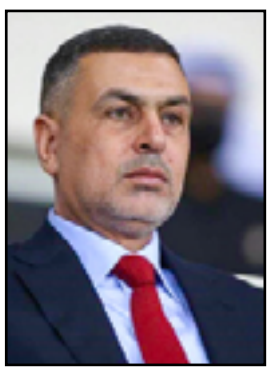

□ متابعة / المدى

تصاعد التوتر في محافظة البصرة بعد إصدار ما يُعرف بـ"مجلس فصائل المقاومة" بياناً انتقد فيه محافظ البصرة أسعد العيداني، متهماً إياه بـ"التخبط الإداري" و"خرق الدستور" نتيجة رفضه تنفيذ قرارات مجلس المحافظة المتعلقة بتغيير عدد من المسؤولين المحليين.

واتهمت الفصائل العيداني بـ"التجاوز على قرارات المجلس المنتخب والمخول دستورياً"، في إشارة إلى امتناعه عن تنفيذ قرارات تغيير قائمقامي قضائي الهارثة والقرنة، رغم التصويت عليها بشكل رسمي. واعتبرت الفصائل أن تبريرات المحافظ "واهية وغير دستورية"، مطالبة الجهات الرقابية والقضائية بالتدخل الفوري.

وأشارت الفصائل في بيانها إلى أن المادة 7 من قانون مجالس المحافظات رقم 21 لسنة 2008 المعدّل تمنح المجلس صلاحية التشريع المحلي، فيما تلزم المادة 31 المحافظ بتنفيذ قراراته أو الطعن فيها خلال 15 يوماً. وأكدت أن تجاهل هذه الإجراءات يمثل "تجاوزاً على القانون والدستور"، ويهدد الاستقرار المجتمعي في المحافظة.

وفي ختام بيانها، أعلنت الفصائل دعمها للمطالبات الرافضة لـ"تفرد المحافظ بالسلطة"، محذّرة من أن أي تجاوز على صلاحيات المجلس "لن يمر من دون مساءلة".

من جانبه، رد المحافظ أسعد العيداني بتصريحات حادة قائلاً باللهجة الدارجة: "إذا واحد رجل، يجي يقول أنا فلان، واضح، وإذا خلاف ذلك، لا نرد عليه"، مضيفاً: "أنا أمشي بالشارع بطولي".

وكشف العيداني عن تحرك قانوني ضد ما وصفه بـ"التهديد لمؤسسات الدولة"، مشيراً إلى أنه وجه بإقامة شكوى واتصل بمجلس القضاء، وسيطلب مقاضاة الجهة التي أصدرت البيان استناداً إلى المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب.

فجوة سكنية تتسع والكثافة تزداد

عوائل بغداد بين الإيجارات المرتفعة والسكن العشوائي

تشهد العاصمة بغداد أزمة سكن خانقة نتيجة ارتفاع أسعار الإيجارات بشكل غير مسبوق، ما يدفع آلاف العائلات إلى مغادرة أحيائها الأصلية والانتقال إلى مناطق غير مخدّمة على أطراف العاصمة أو حتى إلى محافظات أخرى. في المقابل، تلجأ شرائح واسعة من السكان إلى السكن العشوائي لتجنب الإيجارات المرتفعة التي تفوق طاقتهم المالية.

□ بغداد / كريم ستار

وزارة التخطيط العراقية تؤكد وجود فجوة سكنية في العاصمة بغداد تتجاوز المليوني وحدة، وسط كثافة سكانية تتخطى ٩ ملايين نسمة. المتحدث باسم الوزارة، عبد الزهرة الهنداوي، أوضح أن هذا الواقع ساهم في تنامي العشوائيات وارتفاع الإيجارات، مشيراً إلى توجه حكومي نحو بناء مدن جديدة لاحتواء الطلب المتزايد. إلا أن هذا التوجه لم يترجم إلى نتائج ملموسة حتى الآن.

فيما اشار المهندس المتخصص بالتخطيط الحضري، علي عبد الستار، إلى أن الحلول المطروحة لا تزال في إطار التصريحات الإعلامية، في ظل غياب تخطيط حضري فعّال، وفشل مشاريع الإسكان في الوصول إلى الفئات الأكثر حاجة.

السكن العشوائي ملاذ المضطرين

في حي الحسينية، تعيش أم رائد، أرملة وأم لأربعة أطفال، في غرفة من الصفيح والخشب، بعد أن اضطرت لمغادرة منزلها المستأجر في الزعفرانية إثر رفع بدل الإيجار إلى نصف راتبها الشهري. وتقول: «أعيش هنا بلا كهرباء مستقرة أو ماء نظيف، لكن لا أحد يطالبني بدفع شيء».

أما في منطقة الدورة، فيسكن أبو قاسم، عامل بناء، كوخًا شيده من مواد تالفة. يقول: «أعمل يوماً وأجلس عشرة. لا أستطيع دفع إيجار بيت، فبنيت هذا الكوخ لأحتمي به مع أطفالي. هنا لا خدمات ولا ماء، لكن لا أملك خياراً آخر».

في حي المعامل، تسكن أم محمد في غرفة إسمنتية غير مكتملة. تقول: «لا مدرسة لأطفالي، ولا مركز صحي قريب، والماء نحمله بالدلو من الجيران. قبل ذلك، كنت أتنقل من حي إلى آخر بسبب ارتفاع الإيجارات».

أسعار خيالية ومضاربات بلا رقابة

يشير المواطن محمد شهاب إلى أن ملاك العقارات يرفضون تأجير البيوت لمن لا يحمل صفة موظف رسمي، ما يجعل أصحاب الأجور اليومية عرضة للطرد والتنقل المستمر. ويضيف أن الإيجارات أصبحت «نار» حتى في الأحياء الشعبية، في ظل تدخل «الدلالين» الذين يتفقون مع الملاك على رفع الأسعار لتحقيق أرباح مشتركة، إلى جانب فرض رسوم إضافية على المستأجرين في المباني الحديثة.

المواطن فلاح علي، المقيم في المنصور، يؤكد أن الإيجارات في بغداد تجاوزت مثيلاتها في أربيل، حيث يبلغ إيجار بيت عادي في العاصمة ألف دولار شهرياً، مقابل ٤٠٠ دولار في كردستان. ويعزو هذا الفارق إلى تدخل جهات متنفذة لغسل أموالها في سوق العقارات، ما أدى إلى تضخم الأسعار بشكل غير مبرر.

ويحذر المراقبون من أن سوق العقارات أصبح بوابة لتبييض الأموال في ظل غياب الرقابة الحكومية، حيث تُشترى وحدات سكنية فارهة في أحياء مثل اليرموك والكرادة بأسعار إيجار تصل إلى ٣٠٠٠ دولار شهرياً، بينما يعجز سكان المناطق الشعبية عن دفع ٢٠٠ ألف دينار.

الخبير الاقتصادي صفوان قصي يربط هذه الأزمة بغياب سياسة إسكانية واضحة، وافتقار الفقراء إلى قروض ميسرة، وترك السوق تحت هيمنة تجار العقارات وأصحاب النفوذ. ويؤكد أن «الأزمة لن تُحل دون تدخل حكومي مباشر لضبط السوق ومنع المضاربة والاحتكار».

غياب التشريعات.. والمال السياسي في الواجهة

يوضح الخبير القانوني علي التميمي أن غياب قانون ينظم سوق الإيجارات ساهم في خلق حالة من الفوضى، ما جعل العراق من بين الدول الأعلى عالميًا في كلفة السكن نسبة إلى الدخل. ويحذر من آثار اجتماعية خطيرة لهذه الأزمة، من بينها زيادة حالات الطلاق والانتحار الناتجة عن الضغط المعيشي.

في المقابل، أعلنت وزارة الإعمار والإسكان أنها تعمل على إنجاز ١٦ مشروعًا ضمن برنامج السكن منخفض الكلفة، وتبني مدناً جديدة مثل «الجواهري» و«علي الوردي» في بغداد، و«الغزلاني» في الموصل. إلا أنها أقرت بأن وتيرة التنفيذ بطيئة، وأن القروض الحكومية لا تكفي لبناء وحدات سكنية حقيقية، خاصة في ظل شح الأراضي وارتفاع أسعارها.

الباحث محمد عمران يرى أن غياب التنظيم القانوني جعل السوق العقارية خاضعة لتأثير «المال السياسي»، مضيفًا أن احتكار الأراضي من قبل جهات نافذة وغياب العدالة في توزيعها ساهم في تعقيد الأزمة.

في ظل هذه المعطيات، تتعمق الفجوة بين من يستطيعون شراء العقارات بأي ثمن، وبين فقراء العاصمة الذين لا يجدون مأوى سوى العشوائيات، وسط غياب الخطط الواقعية وتجاهل متطلبات السكن اللائق.

العراق يتوسع في منظومات الري الحديثة ويحقق الاكتفاء الذاتي من القمح للعام الثالث

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الزراعة العراقية عن توزيع أكثر من ١٣ ألف منظومة ري حديثة، ضمن جهودها لتعزيز الإنتاج الزراعي ومواجهة أزمة شح المياه التي تعاني منها البلاد.

وقال وكيل الوزارة، مهدي سهر الجبوري، إن الوزارة تعاقدت منذ عام ٢٠٢٣ على شراء منظومات ري حديثة من عدة مناشئ عالمية، وتم توزيعها بدعم حكومي بنسبة ٣٠٪، مع فترة سداد تمتد إلى عشر سنوات، فضلاً عن تسهيل إجراءات الاستلام، وهو ما ساهم بتحقيق نتائج ملموسة في تحسين الإنتاج الزراعي.وأكد الجبوري استمرار توزيع هذه المنظومات، داعيًا المزارعين إلى اعتماد تقنيات الزراعة الحديثة، من بينها أجهزة التسوية الليزرية، ومنظومات الري المتطورة، والأصناف الزراعية المقاومة للجفاف والملوحة. وبيّن أن دائرة البحوث الزراعية وشركات البذور العراقية، وفي مقدمتها شركة ما بين النهرين لعمل البذور والشركة العراقية لإنتاج البذور، توفر أصنافًا عالية الإنتاجية وخالية من الأوبئة.

وأشار الجبوري إلى أن العراق حقق للعام الثالث على التوالي الاكتفاء الذاتي من محصول القمح، مشددًا على أن ذلك يمثل إنجازًا يُحسب للقطاع الزراعي، خصوصًا مع التوسع في استخدام تقنيات الري الحديثة من قبل المزارعين.

من جانبها، أعلنت الشركة العامة لتجارة الحبوب في وزارة التجارة عن انتهاء موسم تسويق القمح لعام ٢٠٢٥، حيث بلغت الكميات المستلمة حتى ١٩ تموز الحالي، وهو اليوم الأخير للموسم، نحو ٥,١١ مليون طن.

وقال مدير عام الشركة، حيدر نور الكرعاوي، إن الكميات المتبقية من العام الماضي تصل إلى نحو ١,٤ مليون طن، ليكون إجمالي المتوفر من القمح في البلاد حالياً بحدود ٦,٥ مليون طن.

تحذير من تلوث مياه "بسماية" : أمراض جلدية وتساقط شعر بين السكان

□ بغداد / المدى

حذر مرصد "العراق الأخضر" البيئي، أمس الثلاثاء، من مخاطر صحية تواجه سكان مجمع بسماية السكني في العاصمة بغداد، جراء استخدامهم لمياه غير صالحة، ما أدى إلى ظهور أمراض جلدية وتساقط الشعر، وفق ما ورد في تقرير رسمي صادر عن المرصد.

وأشار التقرير إلى أن سكان المجمع، الذين يُقدر عددهم بنحو ١٠٠ ألف نسمة، اشتكوا من تغير لون المياه الواصلة إلى منازلهم، حيث تأخذ أحيانًا لونًا يشبه «القهوة» أو تميل إلى الصفرة، ما دفع العديد منهم إلى التوقف عن استخدامها للشرب أو الاستحمام.

ووفقًا للتقرير، فإن مياه المجمع لا تمر أحيانًا بأي عمليات فلترة أو تعقيم، بينما تكون نسبة الكلور فيها مفرطة في أحيان أخرى، ما يؤدي إلى آثار سلبية على صحة السكان.

وأوضح المرصد أن الأطباء الذين راجعهم عدد من المواطنين أشاروا إلى أن المياه قد تكون سببًا مباشرًا في حالات تساقط الشعر والأمراض الجلدية التي ظهرت مؤخرًا.

لفت المرصد إلى أن سكان المجمع باتوا يعتمدون بشكل متزايد على مياه التحلية «RO» بدلاً من مياه الشبكة العامة، على الرغم من ارتفاع أسعار وحدات المياه من ١١ ألف دينار إلى نحو ٢٠ ألف دينار، وهو ما اعتبره التقرير عبئًا إضافيًا على المواطنين في ظل تراجع جودة المياه.

ودعا التقرير الجهات المعنية إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين نوعية المياه في مجمع بسماية السكني، وضمان تعقيمها ومعالجتها بما يضمن صلاحيتها للاستخدام البشري، حفاظًا على صحة السكان وسلامتهم.

توسع التصحر في المثنى.. الزراعة تموت والقرى تُهجر

□ المدى / خاص

تشهد محافظة المثنى اتساعًا مقلقًا في ظاهرة التصحر، وسط غياب الحلول الحكومية وضعف التفاعل المجتمعي مع الأزمة. وتشير جولة ميدانية لـ«المدى» إلى تحوّل مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في مناطق الوركاء والسوير والرميثة إلى أراضٍ قاحلة، نتيجة الجفاف المُستمر وتراجع منسوب المياه.

التصحر، الذي لم يعد ظاهرة موسمية كما في السابق، تفاقمه اليوم السياسات الزراعية المرتبكة، وقلة الدعم للفلاحين، وارتفاع درجات الحرارة، فضلًا عن انخفاض مياه دجلة والفرات.

يقول حسين عليوي، فلاح من منطقة السوير: «قبل عشر سنوات كنا نزرع القمح والشعير ونكفي أهلنا، أما اليوم فالأرض تحولت إلى تراب. لا ماء، ولا مطر، ولا أحد يهتم». وبحسب مديرية الزراعة في المثنى، فإن أكثر من ٤٥٪ من الأراضي الزراعية خرجت من الخدمة خلال السنوات الخمس الماضية، في حين تشير تقارير بيئية محلية إلى أن الغطاء النباتي تقلص بنسبة ٦٠٪. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٢٥٠٠ دونم من أراضي المحافظة تتعرض سنويًا لزحف التصحر.

الأثر البيئي والسكاني

يحذر المهندس الزراعي كاظم الزيادي من أن الوضع البيئي في المثنى هش للغاية، مشيرًا إلى اختفاء العديد من النباتات البرية وتراجع أعداد الطيور والحشرات المرتبطة بها، ما ينذر بخطر يهدد التنوع البيولوجي. ولا يقتصر التأثير على البيئة فحسب، بل يشمل السكان أيضًا. فقد أجبرت الظروف المناخية والاقتصادية القاسية عشرات العوائل على ترك قراها والتوجه إلى المدن أو المحافظات الجنوبية بحثًا عن مصادر رزق بديلة.

يقول أبو رضا، من سكان أطراف الرميثة: «الناس هجرت الزراعة، وصارت تشتغل بالعمل اليومي أو تهاجر للناصرية والبصرة. التصحر مو بس موت الأرض، هو تهجير غير معلن».

خطط حكومية محدودة ومقاربات ناقصة

رغم إعلان الحكومة المحلية عن مشاريع لمكافحة التصحر، كزراعة الأحزمة الخضراء والأشجار المقاومة للجفاف، إلا أن تنفيذ تلك الخطط ما يزال محدودًا. وقال مصدر في دائرة البيئة في المثنى، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «المشاريع البيئية تُطرح سنويًا، لكن الموازنات المحدودة وسوء التنسيق الإداري يعطل تنفيذها». من جانبهم، يوصي خبراء بيئيون بمقاربات أوسع لمواجهة التصحر، تشمل إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة، وتنظيم استخدام المياه الجوفية، ودعم مشاريع حصاد مياه الأمطار، وتعزيز ثقافة التشجير في المجتمع. وترى أمل جبار، ناشطة بيئية من المثنى، أن التصحر لم يعد مجرد تحد زراعي، بل بات مسألة أمن قومي، مشيرةً إلى أن «كل شجرة تُقتل في أرضنا هي فقد لذاكرتنا، للمستقبل، لهويتنا».

تهديد وجودي يتطلب تحركًا عاجلا

وثّقت عدسة «المدى» خلال جولتها أراضي كانت تُزرع سابقًا بالحنطة والشعير، تحوّلت اليوم إلى أراضٍ مغطاة بطبقات كثيفة من الغبار. كما لاحَظ الفريق غياب السدود الصغيرة والخزانات الترابية التي كانت تُستخدم سابقًا لحصاد مياه الأمطار.

في ظل استمرار التدهور البيئي، وتراجع النشاط الزراعي، وتفريغ القرى من سكانها، تبدو محافظة المثنى ماضية نحو مستقبل مجهول، ما لم تُتخذ إجراءات عاجلة وشاملة تشرك فيها الجهات الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

سوء إدارة المياه سبب رئيسي لتفاقم الجفاف في العراق

□ بغداد / المدى

حمّل المستشار السابق للجنة الزراعة والمياه، عادل المختار، الحكومات العراقية المتعاقبة مسؤولية تفاقم أزمة الجفاف في البلاد، مرجعاً أسبابها إلى ما وصفه بـ«الفشل الكبير» في إدارة ملف المياه.

وأوضح المختار، أن الخزين المائي في العراق بلغ مع بداية صيف العام الماضي ٢١ مليار متر مكعب، إلا أن زراعة ١٥٠٠ دونم من محصول الشلب ساهمت في استنزاف نصف هذا الخزين، مضيفاً أن وزارة الزراعة كانت قد أعلنت تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول الحنطة، بعد إنتاج أكثر من ٥ ملايين طن، وهو ما تطلب استهلاك كميات ضخمة من المياه.

وأشار إلى أن نسب الأمطار خلال فصل الشتاء الماضي كانت جيدة نسبياً، بل إن الشتاء الذي سبقه شهد كميات أمطار كبيرة تسببت بفيضانات، غير أن سوء الإدارة حال دون الاستفادة من هذه الوفرة في تحسين واقع المياه.

وشدد المختار على ضرورة انتهاج سياسة مائية «علمية ودقيقة» من قبل الجهات المعنية، محذراً من استمرار الجفاف الذي يدفع العديد من سكان القرى والأرياف إلى الهجرة، ويتسبب بكوارث إنسانية.

في السياق ذاته، حذر الناشط البيئي في ميسان، مرتضى الجنوبي، من كارثة بيئية وإنسانية تضرب هور الحويزة، بعد أن تعرضت أكثر من ١٥ قرية وأنهار رئيسية كانت تغذي المنطقة للجفاف، ما أدى إلى نفوق واسع للجاموس.

وتشهد مناطق جنوب العراق موجة جفاف شديدة، انعكست على الواقع البيئي والاقتصادي والاجتماعي، وتسببت في تدهور الثروات الحيوانية والسمكية، وتراجع جودة التربة، ما أثّر سلباً على الأمن الغذائي والتوازن البيئي في المجتمعات الريفية، وسط غياب حلول فعالة من الجهات الحكومية.

كيف زعزع أسبوع من إراقة الدماء السلام الهش في سوريا؟

□ متابعة / المدى

بعد أشهر قليلة فقط من بدايات خجولة لإعادة ولادة سوريا جديدة، عاد صراعٌ طائفي دموي ليشتعل من جديد في المناطق الحدودية الجنوبية المتقلبة. وبات خطر الحرب يهدد بإسقاط البلاد في هوّة جديدة من الصراع، قد يمتدّ عبر منطقة هي غير مستقرة أصلاً.

فقد اندلع القتال في مدينة السويداء، جنوبًا، ذات الغالبية الدرزية. وتظهر مقاطع فيديو نُشرت من داخل المدينة عمليات إعدام ميدانية مروعة وأعمال عنف دامية.

أما إسرائيل المجاورة، والتي تواجه ضغوطًا من مواطنيها الدروز، فقد اتخذت موقفًا عنيفًا، إذ أمطرت بالصواريخ قوات النظام في السويداء ودمشق.

سامر، صحفي درزي ظل لسنوات يعمل سرًّا في تغطية الأحداث من السويداء خلال الحرب الأهلية السورية، تحدث لصحيفة الإندبندنت البريطانية من داخل مستشفى شبه عامل، حيث تم نقل مئات الجرحى والقتلى، قائلًا: "الكثير من القتلى أُعدموا برصاص في الرأس. ٨٠٪ من السكان الآن لاجئون في القرى المحيطة. إنها كارثة."

ووصف كيف أن سلسلة من عمليات الخطف المتبادلة قادت إلى معارك دموية بين مقاتلين دروز وفصائل عربية بدوية محلية. وعندما أرسلت دمشق قواتها لضبط الأمن، انجرت إلى القتال واتُّهمت بارتكاب انتهاكات واسعة ضد الدروز.

وأفاد سكان محليون بأن جنودًا يُعتقد أنهم من القوات الحكومية أطلقوا النار من مسافة قريبة على مدنيين دروز داخل منازلهم أو في الشوارع، وتُظهر مقاطع فيديو عبر الإنترنت رجالا بالزي العسكري يطلقون النار على رجال جاثمين على ركبهم.

ووفقًا للشبكة السورية لحقوق الإنسان، قُتل أكثر من ٣٢ شخصًا نتيجة الإعدامات الميدانية وأشكال أخرى من العنف، بالإضافة إلى الغارات الإسرائيلية، فيما قدّر "المرصد السوري لحقوق الإنسان" أن إجمالي عدد القتلى بلغ ٩٤٠ شخصًا على الأقل.

وتقول الأمم المتحدة إن ما لا يقل عن ٨٧،٠٠٠ شخص قد نزحوا داخل محافظة السويداء أو باتجاه محافظة درعا المجاورة. ولم تتمكن المنطقة من تلقي المساعدات الإنسانية والطبية اللازمة بسبب استمرار الاشتباكات.

بعد الاحتفالات العارمة التي أعقبت سقوط بشار الأسد في كانون الأول الماضي، بدأت تظهر وتتعمق الشقوق في المجتمع السوري المتنوع الطوائف.

ويؤكد تصاعد العنف التحديات التي يواجهها الرئيس المؤقت أحمد الشرع. إلا أن الشرع واجه صعوبات في فرض السيطرة على الجنوب ومناطق قرب الحدود مع إسرائيل.

ورغم تحسّن علاقته بسرعة مع القوى العالمية، بما فيها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فإن العنف أظهر بوضوح التوترات الطائفية المستمرة، وانعدام الثقة بين الأقليات تجاه حكومته ذات القيادة الإسلامية. وتعمقت هذه الفجوة بعد المجازر التي وقعت بحق العلويين في آذار الماضي.

وقد اندلعت اشتباكات دامية في الجنوب، مع اتهام الدروز للقبائل البدوية بالخطف والإعدامات. ويحذّر خبراء من أن الحكومة السورية لم تتخذ خطوات كافية لمنع ذلك.

أرميناك توكماجيان، باحث في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، يقول: "بدلًا من اتباع نهج شامل ومصالحي لإعادة دمج السويداء في الدولة السورية، تستمر السلطات في اتخاذ القرارات الخاطئة." مشيرًا إلى أن السلطات أجرت جولات حوار مع زعماء دروز، لكنها كانت تركز في الغالب على تجريدهم من السلاح.

وأضاف الباحث توكماجيان بقوله: "رغم الانقسامات داخل المجتمع الدرزي، إلا أن معظمهم لم يكونوا مستعدين لتسليم أسلحتهم دون وضوح حول مستقبل الدولة. ثم جاء التصعيد الأخير، الذي أعتقد أنه كان بالإمكان تجنبه لو مارست السلطات ضبط النفس ولم تلجأ مباشرة إلى العنف."

هذا النهج انعكس سلبًا على النظام. فقد بات الزعماء الدروز الأكثر تشددًا في موقفهم ضد الحكومة، مثل الشيخ البارز حكمت الهجري، يتمتعون الآن بدعم متزايد.

وعلى بُعد ميل واحد فقط من الحدود قرب بلدة الحميدية، تحدث موسى، أحد القادة المحليين غير الدروز، للإندبندنت، قائلًا: "اللغة الوحيدة التي تفهمها إسرائيل هي القوة. لكننا نريد اتفاق سلام بين إسرائيل والحكومة السورية الجديدة، وفق شروط."

وفي السويداء قال الإعلامي الدرزي سامر إن مزاعم إسرائيل بأنها أتت "لإنقاذ" الدروز قد أجّجت التوترات الطائفية القديمة التي اشتعلت مرارًا خلال الحرب الأهلية التي دامت ١٣ عامًا.

وأضاف قائلًا: "بعد شهور فقط من التحرير، خلطت إسرائيل الأوراق في الجنوب. وتخشى إسرائيل من تزايد نفوذ الفصائل الإسلامية السنية على حدودها الشمالية، بينما تواجه في الوقت ذاته ضغوطًا من الأقلية الدرزية داخل أراضيها، والتي تبدي قلقًا متزايدًا بشأن أقاربهم عبر الحدود."

وقد أعلنت الولايات المتحدة أنها لا تدعم الضربات الإسرائيلية. وأكد مسؤول إسرائيلي يوم الجمعة أن إسرائيل وافقت على السماح بدخول محدود للقوات السورية إلى منطقة السويداء لمدة يومين. لكن كثيرين يخشون من أن هذا مجرد إجراء مؤقت، وأن إسرائيل تحاول استغلال الفوضى لإبقاء سوريا ضعيفة.

وقال سامر بيأس: "يوجد وقف لإطلاق النار، لكن قبل خمس دقائق فقط هاجمت القوات الحكومية إحدى المناطق بطائرات مسيّرة. الناس هنا لا يريدون الانفصال عن سوريا، ولا يريدون أن يخافوا من طوائف أو فصائل أخرى. نحن نريد أن نعيش كمواطنين بلا خوف، هذا كل شيء".

× **عن الإندبندنت**

شركة الاستكشافات النفطية تنجز برنامج جنوب الفكة ثنائي الأبعاد في محافظة ميسان

برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط المهندس حيان عبد الغني السواد، انجزت شركة الاستكشافات النفطية برنامج جنوب الفكة ثنائي الأبعاد في محافظة ميسان بنسبة ١٠٠٪

واشاد مدير عام شركة الاستكشافات النفطية، الدكتور أسامة رؤوف حسين، خلال زيارته، اليوم الاحد، الفرقة الزلزالية البرمائية الخامسة، بما حققته الملاكات الوطنية من إنجاز نوعي يمثل علامة فارقة في سجل النجاحات التي تسجلها الشركة، مؤكداً أن هذا النجاح يعكس الكفاءة العالية، والإرادة الصلبة، والمهنية المتميزة التي تتمتع بها الملاكات الوطنية العاملة في الشركة. وأوضح المدير العام أن هذا الإنجاز يعزز الثقة بالكفاءات العراقية العاملة في شركة الاستكشافات النفطية، ويفتح آفاقاً جديدة لتنفيذ المزيد من المشاريع الاستراتيجية الداعمة للبنية التحتية لقطاع الطاقة في العراق. وتم تنفيذ البرنامج بجهود ملاكات الفرقة الزلزالية البرمائية الخامسة، إحدى تشكيلات هيأة العمل الحقلي، بالرغم من التحديات البيئية التي واجهت ملاكات الفرقة. وبمساحة عمل بلغت ١١٠٤,٧٥ كيلومتر طول، حيث تم تسجيل ٢٠،٥٣٠ نقطة طاقة.

وزارة النفط
مكتب الإعلام والاتصال الحكومي

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد/الكرخ
محكمة بداءة الكرخ

العدد : ٤١٠٨/ب/٢٠٢٥
التأريخ : ٢٠٢٥/٧/١٦

المدعي: رئيس المصرف العراقي للتجارة اضافة لوظيفته
المدعى عليه : فلاح حسن عبد

الدعوى المرقمة (اعلاه) لدى هذه المحكمة يطالبك فيها (الزام المدعى عليه بتأديته مبلغ قدره ٣٣,٧٧٠,٩٦٤ ثلاثة وثلاثون مليون وسبعمائة وسبعون الف وتسعمائة واربعة وستون دينار لغاية تاريخ ٢٠٢٥/٦/٤ مع الفائدة القانونية من تاريخ المطالبة ولحين التأدية الفعلية) ولمجهولية محل اقامتك قرر تبليغك بصحيفتين يوميتين بموعد المرافعة يوم (٢٠٢٥/٧/٢٩) الساعة التاسعة وفي حال عدم حضورك او من ينوب عنك قانونياً ستجري المرافعة بحقك غيابياً وعلناً وفق القانون.

القاضي

Republic of iraq
Ministry of oil
iraqi drilling company
State company

Ref:
Date:

Reannouncement
إعادة إعلان
(Second Announcement)
Sub: IDC/2024/OPR.211

Greetings,
Iraqi Drilling Company is pleased to invite eligible and qualified bidders for the supply of "Meltric Power Connectors "
manufactured by Meltric, in consideration of the following :

1. Interested eligible bidders may obtain further information from Commercial Commission\ Commercial Department \Baghdad and inspect the Bidding Documents at the address as stated in "Instructions to Bidders (ITB)" sheet weekly (Sunday to Thursday 07:00 am to 02:00 pm Baghdad local time). To review tender details, please visit IDC website http://www.idc.gov.iq/ or the Ministry of Oil http://www.oil.gov.iq

2. Qualification criteria:-
- Local suppliers: chamber of commerce membership card and a power of attorey legalized by a public Notary for company's representative.
- International suppliers: submit a certificate of incorporation with an authorization for company's representative legalized by Iraqi Embassy (in case the offer submitted by the authorizer).

3. interested bidder may purchase the hard copy of the tender documents for a non-refundable (100,000) One hundred thousand Iraqi Dinars furthermore to the electronic payment commissions specified by the central bank, by means of a written request to one of the following accounts through the respective terminal and a cash deposit slip has to be presented:

A- Baghdad terminal \ Commercial Department\Baghdad:
1- Rafidain Bank \ oil complex branch No. (5015).
2- Rafidain Bank \ Al-Qasr Al-Abdyadh No. (6486).
3- Trading Bank of Iraq (TBI) NO. (0002-001048-003).

B- Basra terminal \ Logistic contracts Department:
1- Rasheed Bank \ Al-Thawra-88 No.(86471).

also, they can purchase the electronic tender documents through the electronic platform (Iraq Tender Platform).

4. : the bidder who wins the tender shall bear the costs of the publishing and announcement ,including the number of times the announcement is re-published in the national newspaper and the electronic platform (Iraq Tender Platform), as well as the electronic contract archiving fees.

5.The amount of the Bid Security shall be:
(5,420,000 IQD), five million four hundred twenty thousand Iraqi dinar (local companies), (4,000 $) four thousands Dollar (foreign companies) The Bid Guarantee has valid for at least 120 days from the closing date.

6. Clarification should be submitted no later than to (2:00 PM) Baghdad local time (11:00 Am) GMT: Thursday August 7, 2025.

7. The deadline for buying the tender documents is on Tuesday August 12, 2025.

8. Offers should be delivered to : (closing Date)
IDC Headquarters in Basra – Burjesia on Thursday August 14, 2025.
(12:00 PM BGD) (9:00 AM GMT)

Offers received beyond the said date will not be considered. Offers will be opened in the presence of bidders or their representatives (optional) in IDC Headquarters in Basra – Burjesia at the said date.

9. Estimated Cost: 180,705,000 Iraqi Dinars.

Note: -In case the bidder does not comply with the requirements stated in the sections of the tender documents, the offer will be disqualified.

Best Regards ...

For Board Chairman
Director General

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة الحفر العراقية
شركة عامة

العدد :
التاريخ : / /2025

تحية طيبة...
يسر شركة الحفر العراقية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم "Meltric Power Connectors"
من تصنيع شركة Meltric مع ملاحظة ما يأتي :

1. في حالة الرغبة في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بالهيئة التجارية / القسم التجاري/بغداد من الاحد الى الخميس من الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت بغداد من كل اسبوع وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات، للاطلاع على تفاصيل المناقصة بالامكان زيارة الموقع الالكتروني لشركتنا http://www.idc.gov.iq او الموقع الالكتروني لوزارة النفط http://www.oil.gov.iq

2. متطلبات التاهيل المطلوبة :
- الشركات المحلية : تقديم هوية غرفة التجارة مع وكالة رسمية مصادق عليها من قبل كاتب العدل (للمخول).
- الشركات الاجنبية : تقديم شهادة تأسيس للشركة مع تخويل مصادق عليه من السفارة العراقية من بلد الشركة (في حال تقديم العطاء من المخول).

3. بامكان مقدمي العطاء المهتمين بشراء وثائق العطاء ورقيا تقديم طلب تحريري الى احدى المنافذين ادناه بعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (100,000) مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد اضافة الى عمولات الدفع الالكتروني المحددة من قبل البنك المركزي يودع في احد حساباتنا التالية مع جلب فيشة بالايداع :-

أ. منفذ بغداد – مقر الشركة / القسم التجاري/ بغداد:
1- مصرف الرافدين / فرع المجمع النفطي رقم الحساب (5015).
2- مصرف الرافدين / فرع القصر الابيض رقم الحساب (6486).
3- مصرف العراقي للتجارة (TBI) رقم الحساب (003- 001048- 0002).
ب. منفذ البصرة – مقر الشركة في البرجسية / قسم العقود اللوجستية:-
1- مصرف الرشيد / الثورة - 88 رقم الحساب (86471).
كما يحق لهم شراء وثائق المناقصة الكترونياً عبر المنصة الالكترونية.

4. يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان وعدد مرات اعادة الاعلان في الصحيفة الوطنية والمنصة الالكترونية واجور ارشفة العقد الكترونياً.

5- يجب أن يكون مبلغ ضمان العطاء:
(5,420,000) خمسة ملايين وأربعمائة وعشرون ألف دينار عراقي (للشركات المحلية)أو (4000 $) أربعة آلاف دولار (للشركات الأجنبية) نافذاً لمدة لا تقل عن 120 يوماً من تاريخ غلق المناقصة.

6- يجب ان تقدم الاستفسارات في موعد اقصاه (2:00 PM) من بعد الظهر حسب توقيت بغداد (11:00 AM) بتوقيت غرينتش ليوم الخميس 2025/8/7 .

7. الموعد النهائي لشراء اوراق المناقصة يوم الثلاثاء المصادف 2025/8/12.

8- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي : (تاريخ الغلق)
مقر شركة الحفر العراقية في البصرة – البرجسية في الموعد المحدد الساعة (12:00 PM) BGD بتوقيت بغداد والثامنة (9:00 AM) GMT بتوقيت غرينتش ليوم الخميس المصادف 2025/8/14
العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضوركم او ممثليكم في حال رغبتكم بالحضور على العنوان الآتي (مقر شركة الحفر العراقية في البصرة – البرجسية) في الزمان والتاريخ المذكور اعلاه .

9- الكلفة التقديرية : 180,705,000 دينار عراقي.

ملاحظة:- في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة التباعية بكافة اقسامها فأنه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

مع التقدير ...

ء/ المدير العام
رئيس مجلس الادارة
نبيل حسين جاسم
وكيل الاول لمدير الهيئة التجارية

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

المثقف العراقي في زمن "نظام التفاهة"

اياد العنبر

قناطر

ماراثون البصرة أيهما ينتصر لسان الملح أم جهد الحكومة؟

طالب عبد العزيز

الضغط الشعبي شبه اليومي على حكومة البصرة يضاعف من جهودها في حلّ أزمة الماء المالح، التي استفحلت الصيف هذا، فنحن نشهد استنفاراً حكومياً واضحاً، ومن أعلى المستويات من شمال البصرة الى جنوبها، سعياً وراء تخفيف الازمة، وإيجاد السبل لمعالجة مياه الاسالة، من شقّ لقنوات جديدة، ومدّ لأنابيب، أو استقدام اسطول من الحوضيات... لكننا، كمتابعين يتوجب علينا القول بأنّ الازمة تفوق بكثير قدرة الحكومة المحلية اليوم، لقد فاتت السنوات على الحلول السريعة، غير مبرئين الحكومة الفدرالية التي وقفت وراء الازمة ذاتها، فقد كاد المحافظ العيداني أن يوقع عقداً مع إحدى الشركات الصينية على انشاء محطة تحلية مياه البحر قبل ثلاث سنوات، لكنّ رئيس الوزراء السابق (الكاظمي) أوقف توقيع العقد، كما أنّ انشاء سدّ على شط العرب يقع ضمن المسؤوليات الفدرالية لا المحلية.

التحديات الكبرى عند الشعوب تلزم وجود حكومات متحدية وقوية، ولا علاقة للتحدي والقوة هنا بنوع النظام، فإذا كانت الدكتاتوريات والحكومات الدستورية الملكية تعمل بقوة إرادتها الدكتاتورية أو الملكية في دقة وسرعة التنفيذ- نتحدث عن الخدمات- دون الرجوع الى مخاطبات الوزارات والأحزاب فهذا لا يعني بأنّ الأنظمة البرلمانية غير قادرة على إدارة شؤون البلاد، أو أنها لا تملك الدقة والقدرة وسرعة التنفيذ، أبداً، ذلك لأنّ القضية تعتمد على الشعور الوطني والإخلاص والإرادة، وبذلك نجدُ أنّ المشاريع الكبرى كمحطات التحلية البحرية في العالم لا تقتصر على نظام بعينه.

وبناء على ذلك، معلوم أنّ نسبة الملوحة في البحر الأحمر والخليج العربي هي الأعلى بين البحار والمحيطات، لكنّ ذلك لم يقف عائقاً أمام حكومة المملكة العربية السعودية من إقامة أكبر محطة تحلية بحرية في العالم تنتج 9 مليون متر/3 يومياً، ومد شبكة أنابيب بطول 12 ألف كلم، وبقطر 2 وربع متر، حيث تم حفر نفق بعمق 4 متر وعرض 11 متر، وإنشاء شبكة نقل عامة الى جميع مدن المملكة بطول 126 ألف كلم، أيْ أنها تلفُ العالم ثلاث مرات. الشبكة هذه تسدُّ حاجة 35 مليون انسان، تم صناعتها في مصانع المملكة، ولعل ألأصعب من ذلك كله أنّها تخترق بعض الجبال بطول يصل الى 12 كلم. ما ينتج من مياه صالحة للشرب من محطات التحلية البحرية في المملكة يكفي بواقع 2 لتر لكل إنسان على قارات الله السبع يومياً.هكذا تكون التحديات.

وفي العودة الى الحراك الشعبي والتظاهرات التي تجوب شوارع البصرة، والمطالبة بتوفير الماء الصالح للشرب نجدُ أنّها تلزم الحكومة المحلية والفدرالية على إيجاد الحلول المستدامة، والبصرة المدينة التي تنتج أكثر من 3 مليون برميل نفط قادرة على تأمين كلفة أيّ محطة للتحلية، مهما كانت وكبرت، وليس من المستحيل عليها مدّ شبكة أنابيب بطول 1500 كلم من دجلة بالموصل. لقد مضى زمن الحلول الترقيعية، المرتجلة، وجاء زمن الاستدامات الكبرى. ما يحدث في البصرة اليوم أكبر من الكارثة بمعناها العام، التراكيز الملحية التي استوطنت شط العرب، وصعدت حتى أعالي المدينة لن تتوقف في الشتاء، ومهما بلغت كمية إطلاقات الماء من دجلة والفرات لن تكون ضامنة لعطش وملح قادم. قضية الماء قضية وجود وحياة، هي أكبر من الكهرباء والطعام والصحة. قد لا يشكل المتظاهرون تهديداً واضحاً للنظام القائم في بغداد اليوم، لكنه لن يكون آمناً في قابل الأيام، ذلك لأنّ البصرة ليست آخر مدينة يهددها لسان الماء المالح، والمؤشرات تشير الى ذلك بوضوح.

مع كل حدث وقضية تبرز فيها مشاهير السوشيال ميديا، والفاشينستا، وربما حتى بعض من يحسبون على الوسط الإعلامي أو الفني. وعندما تتحول تلك القضايا إلى حديث الجمهور في وسائل التواصل الاجتماعي يتصدى لها بعض الناشطين في "فيسبوك"، و"X" (تويترسابقا) رافعين لواء انتقاد تردي حالة المجتمع، ولا يترددون أبدا في تكرار مقولة: "نظام التفاهة".

توصيف الكثير من الأحداث والمظاهر اليومية المرتبطة بنماذج صنعت وروجت نجوميتها وسائل التواصل الاجتماعي، على أنه نتاج لنظام التفاهة، فيه الكثير من التبسيط والتسطيح؛ لأنه أصبح وصفة جاهزة للنقد.

المفارقة في اللجوء إلى توصيف "نظام التفاهة" هي انتقائية المثقف لظواهر هي نتاج التردي في مجال تفاصيل حياته اليومية، لكنه يلجأ إلى نقد الأعراض وترك البيئة المنتجة لها، التي تعد السبب الرئيس في ظهور طبقة من الطفيليين على كافة المستويات والأصعدة السياسية والاجتماعية وحتى الثقافية.

تخيل أن حضور إحدى الراقصات الشعبيات في مباراة لكرة القدم، وانتشار صور ومقاطع فيديو التفاف مجموعة من الشباب المراهقين حولها، يتحول إلى حادثة يستحضر فيها كثير من المدونين في وسائل التواصل الاجتماعي كتاب آلان دونو "نظام التفاهة". وكأنما هذه الظاهرة هي دليل على الخراب الذي وصلنا إليه بترميز "التافهين". لا يريد كثير من دعاة النخبوية والثقافة تقييم المواقف التي تتماهى مع النخب الحاكمة التي أوصلت المجتمع إلى حالة "ترميز التافهين". وهي بالتأكيد لا تعد حالة شاذة في بيئة سياسية أنتجت قيما اجتماعية تخالف تماما منظومة القيم والأعراف والتقاليد التي يفترض أن يكون عليها المجتمع السليم. فعندما يتم استقبال شخصيات سياسية متورطة في فضائح فساد وقتل، ويحضر مجالسهم "المثقف" و"النخبوي"، ويستقبلهم في مجالس العزاء والأفراح والكثير من النشاطات الثقافية. فهو لا يقل سوءا عن المراهق الذي يحتفي بالتقاط الصور التذكارية مع مشاهير السوشيال ميديا، والتي يعدها "المثقف الرسالي" رموز "نظام التفاهة".

كل التردي والخراب يرتهن بالسياسة والسياسيين. ففي مجتمعاتنا التي تتحكم فيها السياسة في كل تفاصيل حياتنا اليومية، لا يمكن أن نبرئ السياسيين من حالة تردي الأوضاع. فالسياسة في بلدنا ما إن دخلت شيئا إلا أفسدته. وعندما يتماهى "المثقف" مع السياسي في التركيز على النتيجة وتجاهل الأسباب، نكون أمام نخبوي تبريري، شريك في صناعة الخراب.

وعندما تتواطأ بعض النخب الثقافية مع المنظومة السلطوية في حرف الأنظار عن القضايا التي تكون السبب في الانحطاط الثقافي والسياسي والاجتماعي، وتركز على ظواهر محددة واعتبارها هي التي تهدد المجتمع وثقافته. نكون هنا أمام تخادم غير معلن، غايته الرئيسة صرف الأنظار عن منظومة الحكم التي أنتجت كل مظاهر الخراب والفوضى.

مشكلة بعض دعاة النخبوية في بلدنا الذي تحول من تمجيد الدكتاتور والقائد الأوحد، إلى مراكز وجوه سلطوية وزعامات متعددة. أنهم الآن أصبحوا يشبهون الإله الإغريقي جانوس، لديه وجهان: وجه يتجاهر بالحداثة والمدنية والليبرالية والحقوق والحريات. ووجه ثان، يدافع عن المذهب الديني ويتبنى مظلوميته، ويرفع شعاراته في مواجهة الآخر المختلف معه في الطائفة.

هذه "النخب الثقافية" هي نتاج لمنظومة حكم لا علاقة لها بالدكتاتورية ولا الديمقراطية، كونها تشابه كائنات طفيلية تعتاش وتتغذى على وجود جسد سياسي مليء بالأزمات والخراب. ولذلك هي تجد في البيئة السياسية المتناحرة فرصة كي تقدم نفسها باعتبارها مدافعة عن "الدولة" وعن "المجتمع". لكنها في الحقيقة تدافع عن نخب وصلت إلى الحكم عن طريق الفساد والسلاح المنفلت واستغلال العناوين والرمزيات الدينية، وهي بحاجة إلى "دعاة النخبوية" لتجميل صورتها أمام جمهورها السياسي والطائفي.

المثقف الانتقائي عندما ينتقد نظام التفاهة ويحاول التركيز على تمظهراته ويتجنب البيئة السياسية التي أنتجته، يشبه كثيرا الطبيب المختص بعمليات التجميل. فهو يدرك تماما أن تلك العمليات وظيفتها إخفاء العيوب وليس محوها تماما. ومن ثم "المثقف الانتقائي" يحاول إخفاء عيوب منظومة الحكم التي أنتجت كل هذه التشوهات في جسد المجتمع، من خلال التركيز فقط على التجاعيد التي أنتجتها سنوات تولى فيها السلطة مجموعة من الرجالات لا علاقة لهم بالسياسة ولا بالدولة، وإنما يجمعهم مشروع السيطرة على السلطة لأنها الطريق للثروة والنفوذ.

كتاب "نظام التفاهة" من تأليف آلان دونو (Alain Deneault) أستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة كيبيك- كندا. وهو أكاديمي معروف بالتصدي للرأسمالية المتوحشة ومحاربتها. ومصطلح "نظام التفاهة"، كما يشرحه المؤلف، يفيد "المرحلة المتوسطة خلال فعل ينطوي على ما هو أكثر من المتوسط: إنه يعني هذه الدرجة الوسطى بعد رفعها إلى مصاف السلطة".

مترجمة الكتاب الدكتورة مشاعل عبد العزيز الهاجري، وهي أستاذة القانون الخاص في جامعة الكويت، التي وضحت أن الميديوقراطية (Mediocaracy) كلمة جديدة على القاموس نسبيا، فلم تظهر إلا حوالي عام 1825، وهي تعني النظام الاجتماعي الذي تكون الطبقة المُسيطرة فيه هي طبقة الأشخاص التافهين، أو الذي تتمّ فيه مكافأة التفاهة والرداءة عوضا عن الجدية والجودة... وبشكل عام "نظام التفاهة مجرد مقاربة تتعلق بوصف نظام اجتماعي يراد نصبه كنموذج، كما هو الحال مع الديمقراطية والتكنوقراطية مثلا".

على العكس من انتقائية بعض المدونين في وسائل التواصل الاجتماعي، الذين يختصرون نظام التفاهة في ظواهر وشخصيات السوشيال ميديا، فإن كتاب آلان دونو تميز باستحضار الكثير من الأمثلة والشواهد في أطروحاته التي تؤكد أن نظام التفاهة يتمظهر من خلال السياسة والاقتصاد والمؤسسات الأكاديمية والثقافة. والتي باتت محكومة من قبل ما يصفه بـ"اللعبة" التي تقودها "سلطة خالصة مُطلقة من أي عنان، وذلك من خلال نظام تنافسيّ يتجسّد بكل من الرأسمالية وسلطة المافيا. فالاثنتان يمكن أن يغرسا أنظمة تشمل القوانين ومواثيق الشرف. واللاعبون ذوو النفوذ في موقع يسمح لهم بالإشراف على "اللعبة". ولا قواعد مكتوبة لهذه اللعبة، ولكنها تتمثل- أو ترد أو تُستشعر- في انتماء إلى كيان كبير ما، تُستبعد القِيَم فيه من الاعتبار، فيُختزل النشاط المتعلق به إلى مجرد حسابات مصالح متعلقة بالربح والخسارة.

ويعتقد دونو أن نظام السوق هو السائد والمتحكم الآن، وكل ذلك يتم بعنوان "الحوكمة" التي تحاول إفراغ مفهوم السياسية من قيم مرتبطة بأفكار الحق والواجب والعمل والالتزام والصالح العام، واستبدالها بمفاهيم الإدارة والشراكة والخصخصة وتحقيق الربح، ومن ثم تتحول الدولة إلى محض شركة تجارية، فمنطق الحوكمة الصرف، يقرّر أن "الكل يجب أن يتكيّف فيصبح تابعا لمنهج الأعمال التجارية".

ما يتجاهله "النخبوي المثقف" أو المدون في وسائل التواصل الاجتماعي عند الاستعانة بكتاب "نظام التفاهة"، عن قصد أو جهل، أن مؤلف الكتاب يوجه نقدا قاسيا إلى ما بات يعرف بالنخبة أو التكنوقراط الذين يصفهم بـ"الخبراء المنقذون"، ويعتبر مهمتهم تثبيت دعائم النظام الرأسمالي المحكوم من قبل الأقلية المسيطرة على الاقتصاد والسياسة، إذ "لمن هم في مواقع السلطة فإن الإنسان التافه هو الشخص المعتاد الذي يستطيعون نقل تعليماتهم من خلاله، بما يسمح بترسيخ نظامهم". ويقول: "كلما تراجعت الأوليغارشية إلى عاداتها السيئة (الفساد، التدليس، التفاهة) سارع "الخبراء" الذين يتقاضون رواتبهم منها إلى إنقاذها".

حتى المشهد الثقافي فرض نظام التفاهة سيطرته عليه- حسب وجهة نظر دونو. وأصبح "يقدم نفسه كجهاز رسمي ورمزي، يقود الناس المرؤوسين والمسيطر عليهم من قبل النُظم الليبرالية إلى تحويل طاقاتهم الروحية باتجاه دعم هيكل اجتماعي مصمم ومنفذ من قبل الطبقة المسيطرة".

يفترض دونو أن الديمقراطية لم تعد مهددة، بل تم تنفيذ جميع التهديدات فعليا، ومن ثم "لنسم هذا النظام بلوتوكراسي (حكمَ اللصوص)، أوليغارشية، طغياني برلماني، شمولية مالية"، فهو لم يعد ديمقراطيا. وهنا تحديدا، يمكن القول بوجود عنصر مشترك بين أنظمتنا السياسية ونظام التفاهة، فعلى الرغم من أن المجتمعات والأنظمة العربية تعيش على هامش الرأسمالية في أنظمة سياسية واقتصادية هجينة تجمع بين الرأسمالية والاشتراكية وبين الديمقراطية والدكتاتورية، لكن يبدو أن الكثير من مظاهر نظام التفاهة قد تسربت إلى مجتمعاتنا، والفضل يعود إلى العولمة.

ويبدو أن أزمتنا أكثر تعقيدا، فنحن محكومون من قبل قوى سياسية تجمع بين التفاهة والكليبتوكراسية. وتشرح المترجمة الدكتورة مشاعل ماهية هذا النظام: "الكليبتوكراسية" (Kleptoc-racy) بأنه مصطلح اصطنع في بدايات القرن التاسع عشر، ليصف النظام السياسي المسمى "حكم اللصوص"، وهو النظام الذي يسمح بالفساد وسرقة المال العام والخاص من خلال تسهيل استغلال المناصب الإدارية والسياسية من قبل القائمين على مرافق الدولة، ويُطلق على المستفيدين من هذا النظام "كليبتوكراتس". وكلما انتشر هذا الوضع في النُظُم الديمقراطية، كان على القواعد الشعبية أن تُراجع المعايير الخاصّة بخياراتها الانتخابية.

اسئلة ديمقراطية

عماد عبد اللطيف سالم

وزيرة المالية البريطانية تبكي في البرلمان لشعورها بالإحراج من الوضع الاقتصادي "الحَرِج" جداً في بريطانيا.

لا أدري لماذا لا يبكي وزراء الوزارات المعنيّة بالشأن الاقتصادي في العراق.. لا في البرلمان.. ولا في مكاتبهم.. ولا في بيوتهم.. ولا حتّى بينهم وبين أنفسهم.. كأضعف الإيمان؟

ربّما لأن الوضع الاقتصادي في العراق جيّدٌ جدّاً، وأنّ كلّ شيءٍ على ما يرام، وأنّ الاقتصاديّين فقطْ(كما الناس العاديّين) هُم فقط مَن يُضخّمونَ المشكلات.

أعزّائي الاقتصاديّين.. والناس البسطاء"العاديّين".

تجاهَلوا ما يحدث، وتغافَلوا عمّا سوف يحدث، وأصبروا وصابروا وأحتسبوا، وأعملوا ما بوسعكم من أجل مُجاراة وزرائكم بالضحك، لأنّ الركضَ وراءَ همومِ الاقتصاد، وملاحقتها، هو أهمّ سببٍ من أسبابَ البكاء.

من السهلِ أن تضحكَ في العراق، إذا كنت وزيراً..

ومن السَهلِ عليكَ، إذا لم تكن وزيراً.. مواصلة البُكاء

×××

"الديموقراطيّة" هي توفير الكهرباء بذات المعدّلات التي كانت توفّرها "الدكتاتورية".

"الرفيق" لينين قال في عام 1920، أنّ الاشتراكيّة هي "السوفييتات + كهربة روسيا كلّها".

ولأننا الآن لا نعيش عصر الاشتراكيّة، لذا فإنّ بإمكان النظام السياسي في العراق أن يقول: أنّ الديموقراطيّة هي "الانتخابات + كهربة مدن العراق كلّها".

أي أنّ الديموقراطيّة الآن.. هي الكهرباء.

لا يوجد كهرباء.. لا توجد ديموقراطيّة.

إذا لم يكن النظام السياسي في العراق قادراً على تصديق هذه "المقولة"، فلينتظر ما سوف تحملهُ لهُ الأيّام القادمة من سَخط شعبيٍّ لا يرحم.. لا ملوك الطائفة، ولا حُماة المذهب، ولا كهنة الدين.

لن يحترم "الناخبون" الديموقراطيّونَ - التقليديّون (الذين لا تزيد نسبتهم عن 20% من أجمالي من يحقّ لهم الانتخاب في العراق في أفضل الأحوال).. لن يحترمَ هؤلاء ديموقراطية النظام السياسيَ الحاليّ، وهم يعيشون بدون كهرباء تحت رحمة درجة حرارة تبلغ 50 مئوي في "ظلّ" الديموقراطيّة العراقيّة (غير الوارف)، الذي بقيَ ينحَسر، واستمرَّ بالانحسار لأكثر من عشرينَ عاماً.

×××

"أنا" الآنَ "مواطنٌ" عاديٌّ جدّاً، يرغبُ في طَرح بعض الأسئلة الساذجة جدّاً، على الحكومات العراقيّة المُتعاقبة "الذكيّة جدّاً":

- لماذا هذا الشَغَفُ بـ "مُعدّل التضخُّم"، والفخر بكونه بين 2% و 4%، وعَدِّ انخفاضه الدائم إنجازا اقتصاديّاً (وكأننا في الولايات المتّحدة الأمريكيّة)، بينما يُعاني الاقتصادَ العراقي من الركود، والركودُ يُفضي إلى معدّلات تضخُّم منخفضة بالضرورة؟

- من هذا الاقتصاديُّ "الباسل" الذي لا يُدرك أنّ الاقتصاد بحاجة (أحياناً تكونُ ماسّةً) لمُعدّل تضخُّم مرتفع "نسبيّاً"، لانتشال الاقتصاد من الركود شديد الضَرّر على الجميع؟

- ما هذا الشغف بانخفاض قيمة الدولار مقابل الدينار (في السوق الموازي)، وعَدِّ هذا الانخفاض "الوقتيّ" انجازاً اقتصاديّاً، بينما يعرفُ الجميعُ بأنّ هذا الانخفاض يعودُ لعوامل داخلية وخارجية مُتعدّدة ومُعقّدة ومُتداخلة لم تُمارس السياسة النقدية إلاّ دوراً هامشيّاً فيها؟

- إذا لم يكن الاقتصاد يُعاني من التضخُّم، بل يُعاني من الركود.. فما هو "المنطق" والحساب الاقتصادي السليم في كُلّ هذا الشغف الحكومي المحموم باستخدام "حُزمة" سياسات مالية – نقدية متناقضة ومتعارضة الأثر، مثل الإبقاء على معدلات سعر الفائدة ضمن مستويات مرتفعة نسبيّاً، وبيع السندات الحكوميّة، واستخدام الأرصدة المصرفيّة "العاطلة" و"المُعطّلة" لتأمين مستوى آمنٍ من "السيولة"، واستنزاف الاحتياطي الأجنبي لدى البنك المركزي.. ويحدثُ كلّ هذا بهدف تمويل الانفاق التشغيلي الهائل، وغير المُنضبط، في الموازنة العامة للدولة؟

- لماذا لا يتمّ العمل، وعلى الفور، بـ "خطّة طوارىء" وطنيّة، يقوم بإعدادها وادارتها "مجلس اقتصادي" مهني مُحترَف وكفوء، يضُمُّ في عضويته خبَراء دوليّون مشهودٌ لهم بالكفاءة، بهدف بناء "سياسات" متوسطة وطويلة الأجل، واتّخاذ "إجراءات" قصيرة الأجل تعمل على الحَدِّ من المخاطر الهائلة على الاقتصاد، والمتأتيّة من الانخفاض في أسعار النفط، وضآلة مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي إلى حدٍّ مُخجل ومُعيب، وارتفاع الدين العام، وانخفاض "الاحتياطيّات" الأجنبية، وتراجع الإيرادات العامة غير النفطية، و "نفور" الاستثمار الأجنبي المباشر من العمل في القطاع غير النفطي من الاقتصاد؟

- لماذا هذا الاهتمام والشَغف بمطاردة "مظاهر" الفساد الصغير و"أسماكه النحيفة"، بينما تبقى "بُنية" الفساد الكبير، و"حيتانه السمينة" مُعزّزةً ومُكرّمة، وخارج التغطية؟

- لماذا هذا الاهتمام بالانتخابات التي لن تُفضي إلى شيء غير تعزيز وترسيخ حكم "الاوليغارشيّات" الطائفيّة- العرقيّة- المناطقيّة- العشائريّة- العائليّة، التي تتحمّل المسؤولية (كاملةً غيرُ منقوصة) عمّا آلَ إليه "الحالُ" العراقيُّ الآن؟

- لماذا، وإلى الآن، فقط النفط، "مولانا" النفط.. لا كبريت، ولا فوسفات، ولا صناعة تسُدُّ احتياجاتنا "الخفيفة"، ولا زراعة تُطعمُنا حدّ الكفاف، ولا سياحة تُغطّي ولو جزءاً يسيرا من تكاليف "السائحينَ" بيننا، وفينا؟

- لماذا هذا الشغف الإعلامي- الشعبوي بالمشاريع "المظهريّة" Prestige projects، وعدم الاهتمام "الموازي" ببناء قاعدة إنتاجية فاعلة وكفوءة ومُستدامة.

- لماذا هذا الشَغف والاهتمام بـ "القصور المَلَكيّة" لرؤساء "الجمهوريّات الثوريّة"، بينما كُلّ ما نحتاجه الآنَ هو "معمَل ثلج" يجعلُ الماء "الآسنَ" بارداً (على الأقل) لمن يفتكُ بهم "الحرُّ" على امتداد العراق.. وهو ما أوصانا به "المَلكُ المؤسّس" فيصل الأوّل: "بناءُ معملَ ثلج، أفضلُ من بناء قصرٍ ملَكيّ"؟

- لماذا، وإلى الآنَ، لا ماءَ ولا كهرباءَ ولا غاز كاف.. ولا مستشفياتَ تليقُ بآدميّتنا.. ولا زرائبَ تليقُ بـ "مواشينا"؟

لماذا؟

فاشية عصر التنوير المظلم

حركة امريكية متطرفة قريبة من السلطة

إدْ سايمون×
ترجمة: لطفية الدليمي

أحبَّ إيليبو توماسو مارينيتّي Ilippo Tomasso Marinetti السيارات، وبخاصة سيارته الرياضية فيات ذات الأسطوانات الأربع. كانت السيارة بالنسبة له مثالًا شاخصًا على الإبتكار والحيوية، بل وحتى العنف، والأهمُّ من ذلك كله أنها قدّمت دلالة على شكل المستقبل في السنوات القليلة اللاحقة. كان مارينيتّي شاعرًا ومؤديًا غنائيًا وكاتبًا إيطاليًا، وكان إلى جانب هذا رجعيًا reactionary؛ فقد كره المساواة والديمقراطية.هو لم يكن محافظًا conservative بأي معنى تقليدي؛ إذْ لم يكن هناك الكثيرُ مما أراد هو وآخرون في حركة الفن المستقبلية التي أسّسها الحفاظ عليه. في أطروحته التي قدّمها عام 1909 تحت العنوان الواسع تأسيس وبيان (مانيفستو) لمستقبلية Founding and Manifesto of Futurism، كتبَ: "سندمّرُ المتاحف والمكتبات والأكاديميات من كل نوع". كان مارينيتي، وهو رائد للفاشية التي ستطالُ معظم القارة الأوربية في عشرينات وثلاثينات القرن العشرين، ذا تأثير فريد على بينيتو موسوليني، وعلى تلك الأيديولوجية (المقصود هو الفاشية، المترجمة) التي ستحقق قريبًا ذلك الوعد المظلم بتدمير متاحف أوروبا ومكتباتها وأكاديمياتها.

هيمنة مارينيتي على موسوليني تُشابه إلى حد كبير ما يحدث في أمريكا اليوم، وبخاصة مع صعود حركة "التنوير المظلم Dark Enlightenment" وزعيمها الأكثر صراحةً: مهندس البرمجيات والمُدوّن كورتيس يارفن Curtis Yarvin.

كورتيس يارفن يدعو الى دولة التقنية الاقطاعية وأن تُدار الحكومة كشركة مستبدة على الرغم من تجاهل الفلاسفة الأكاديميين لحركة "التنوير المظلم" إلى حد كبير؛ إلّا أنها –مع توجهات يارفن– حظيت بتأييد ونفوذ كبيريْن لدى المديرين التنفيذيين في حقل التقنيات المتقدّمة في السنوات الأخيرة. أصبح يارفن– وهو مهندس برمجيات نال تدريبًا ممتازًا في نطاقه المهني– بمثابة فيلسوف رسمي لقادة التقنيات الرقمية المتقدّمة مثل بيتر ثيل Peter Thiel، للمؤسّس المشارك لشركة باي بال Pay-Pal، وكذلك مارك أندريسن Marc Andreessen، مؤسس شركة موزاييك Mosaic. وعلى غرار نظرائه من غلاة المستقبليين، يدعو يارفن إلى إستبدال الديمقراطية بنوع من الدولة التقنية الإقطاعية Techno–Feudal State– أي أن تُدار الحكومة كشركة، ويكون الرئيس "مديرها التنفيذي". يمتازُ هذا النظام الجديد بكونه أقلويًا ونخبويًا. كتب يارفن عام 2008: "يندمج البشر عادة في هياكل الهيمنة والخضوع". كذلك هو نظام استبدادي؛ إذ قال يارفن عام 2012: "إذا أراد الأمريكيون تغيير حكومتهم فسيتوجّبُ عليهم التغلب على رُهاب الديكتاتورية". هناك جوانب من فلسفة يارفن معروضةٌ في مقال ثيل عام 2009 الذي نشره معهد كاتو Cato Institute، حيث كتب: "لم أعد أعتقد أن الحرية والديمقراطية متوافقان". كان ثيل، من خلال شركته لرأس المال الاستثماري، "Founders Fund"، من أوائل المستثمرين في شركة يارفن الناشئة "Urbit". أما بالنسبة لآراء يارفن المثيرة للجدل، وما إذا كان ثيل يتبناها أم لا، فقد صرّح يارفن بأنّ راعيه "مستنير تمامًا"؛ بل أنّ أندريسن في مقابلة حديثة مع مؤسسة هوفر، استشهد ببارفن ووصفه بأنه "صديق". الأمر الأكثر مدعاة للقلق هو أنّ نفوذ يارفن الهائل على المديرين التنفيذيين في مجال التقنية الرقمية قد شق طريقه الآن إلى واشنطن. العلامات الشاخصة التي تشي بهذا تراها في كل مكان: كان يارفن ضيفًا محترمًا في ما يسمّى "حفل التتويج Coronation Ball" لترامب في يناير (كانون ثاني) 2025. تحدّث نائب الرئيس جَيْ. دي. فانس J. D. Vance، وهو أحد تلامذة ثيل الخلّص، وبإعجاب بالغ، عن تأثير المدوّن يارفن على تفكيره عندما أجريت معه مقابلة في بودكاست في يوليو (تمّوز) 2024. لم يزل دور أندريسن في البيت الأبيض في عهد ترامب غير رسمي؛ لكن مع هذا ذكرت صحيفة واشنطن بوست في يناير (كانون ثاني) 2025 أنّ المدير التنفيذي "كان يجنّدُ بهدوء ونجاح مرشّحين لمناصب في جميع أنحاء واشنطن". في هذه الأثناء، يبدو أن إيلون ماسك، على الرغم من عدم إشادته ظاهريًا ببارفن، فإنّ له فلسفة مماثلة: في عام 2020 أخبر ماسك صحيفة وول ستريت أنّ "الحكومة هي –ببساطة– أكبر شركة". بعد مرور خمس سنوات استخدم ماسك منصبه كمستشار غير رسمي لإدارة ترامب الثانية ووزارة كفاءة الحكومة (DOGE) لتشغيل ما أطلق عليه يارفن "إعادة تشغيل صعبة Hard Reboot" للحكومة.

تأسيسًا على ما تقدّم يجدر بنا أن نكون أكثر دراية ببارفن وغيره من رموز هذه الفلسفة اليمينية المتطرفة. إنّ فهم دوافعهم ضروريٌ لفهم المخاطر الحالية، وكيف يمكن للتاريخ أن يعيد نفسه.

التنوير المظلم يعدُ بالتراتبية الهرمية والعبودية والقسوة على الضد من وعود التنوير المضيءبالتحرر والمساواة يمكن استخلاصُ الكثير من جاذبية هذه الأيديولوجية لدى العديد من أصحاب السلطة بمجرد تحليل اسم الحركة. تُنذر عبارة "التنوير المظلم" بقلب النظام الليبرالي الذي حدّد التطلعات الديمقراطية لما يقرب من ثلاثة قرون. وعد (التنوير المضيئ) بالحرية والتحرر والمساواة والتضامن؛ في حين يعدُ "التنوير المظلم" بالتراتبية الطبقية الهرمية والعبودية والقسوة.

غالبًا ما ترتبط حركة (التنوير المظلم) بالفيلسوف البريطاني نك لاند Nick Land. كان لاند أحد مؤسسي وحدة "بحاث الثقافة السيبرانية cyber-netic culture في جامعة وارويك Warwick University بالمملكة المتحدة حتى عام 1995، حيث تسبّب سلوكه المتقلب بشكل متزايد إلى طرده من الجامعة. لاند معاد للديمقراطية إلى حدود يصعب تصوّرُها، ويرغب في نظام يُوجّه فيه رجالٌ عظماء (بتوجيهٍ من الخوارزميات والذكاء الإصطناعي) قيادة الدولة. هذه رؤيةٌ عدميةٌ صريحة: "لا شيء بشري ينجو من المستقبل القريب"، كما كتب لاند عام 1994 – وتلك بلا شك أيديولوجية تجمع بين الطوباوية التقنية وكراهية عميقة للجنس البشري، وهي شكلٌ ممّا وصفه المؤرخ جيفري هيرف Jeffrey Herf بـ"الحداثة الرجعية Reactionary Modernism"؛ ولكن بوسعنا تسميتُها أيضًا بالاستبداد السيبراني أو الفاشية التقنية.

يقودنا هذا المسارُ بشكل طبيعي إلى يارفن. يارفن، وهو مدوّن جدلي، كتب لسنوات تحت اسم "منسيوس مولدباغ Mencius Moldbug" السخيف، حيث دافع عن شكله الخاص من الإستبداد التقني في معارضة مكشوفة للديمقراطية. ومثل مارينيتي، أعرب يارفن عن ازدرائه لرموز الثقافة الأمريكية التي يراها معارضة لـ"التنوير المظلم" –من حرية التصويت إلى حرية البحث، ومن وسائل إعلام نابضة بالحياة إلى الجامعة المفتوحة. كتب يارفن عام 2021 (بأسلوب أقل شاعرية وأكثر هجوميّة بكثير من سائر غلاة المستقبليين): "لما كانت الجامعة هي قلب النظام القديم، فمن الضروري للغاية لنجاح أي تغيير في النظام أن تُصفّى (بمعنى تُقَزّم ويُكبَحُ تأثيرُها، المترجمة) جميعُ الجامعات المعترف بها ماديًا واقتصاديًا".

يتحدث يارفن بازدراء عن ما يسميه "الكاتدرائية The Cathedral"، يصفُها بأنّها ملتقى للمنظمات التعليمية والإعلامية وغير الربحية التي يعتقد أنها تُحدد مسار الخطاب ولكنها في الوقت ذاته تُعيق حرية المسؤولين التنفيذيين في فعل ما يشاؤون. يمضي طموحُ يارفن أبعد من هذا النطاق، وهو ما نشهده عندما كتب في عام 2007، في أنّ "الدولة هي –ببساطة– شركة عقارية على نطاق واسع للغاية".

مستخدمًا مجموعة متنوعة من الاستعارات المختلطة، يدعو يارفن إلى "ثورة الفراشة"، وهي "بداية كاملة للسلطة" للحكومة الأمريكية يتم تحقيقها من خلال "منح السيادة المطلقة لمنظمة واحدة". يجري تصويرُ هذا الأمر على أنه إنقلاب داخلي يهدف إلى خصخصة الحكومة واستبدال الديمقراطية بسلطة تنفيذية كاملة. قبل عامين (أي عام 2023، المترجمة)، وضع يارفن برنامجه الإستراتيجي مع الاختصار "RAGE" أو "تقاعد جميع موظفي الحكومة". جادل يارفن بأن إدارة ترامب المستقبلية الإفتراضية يجب أن تنهي خدمات جميع الموظفين الفيدراليين غير السياسيين تمهيدًا لإستبدالهم بالموالين. ثمّ بعد ذلك يجب مصادرة خزائن الحكومة وإعادة توجيهها. عندما تمنع المحاكم الأوامر غير الدستورية، يقول يارفن أنّه يجب بكل بساطة تجاهُلها. بعد ذلك، يجب تقليص حرية الصحافة والجامعات أيضًا في موعد حدّده يارفن بأن لا يتجاوز أبريل (نيسان) بعد التنصيب. يبدو الكثير من هذا وكأنه يعكس سلوك إدارة ترامب ووزارة العدل في الوقت الحاضر، وسنكون مخدوعين لحد بعيد لو حسبنا هذا النمط من السلوك المتزامن محض صدفة. حتى الآن (آذار 2025، المترجمة) طردت وزارة العدل حوالي 30 ألف موظف فيدرالي –ينتمون لإدارات متنوعة مثل إدارة الغذاء والدواء، وخدمة المتنزهات الوطنية، وإدارة الطيران الفيدرالية – تحت شعار كفاءة الحكومة. إنّ تأملات يارفن في عام 2009 بأنّ "تعريف الحاكم هو أنه فوق القانون" تعكس تغريدة ترامب في فبراير (شباط) 2025 التي قال فيها: "من ينقذ بلاده لا ينتهك أي قانون".

إنّ ادّعاء يارفن بأنْ "لا علامة تجارية أو مبنى يمكنه البقاء" يتوافق تمامًا مع فلسفة صناعة التقنية الرقمية المتقدّمة سيئة السمعة والمتمثلة في "التحرك بسرعة وكسر القواعد". ولكن ما نشهده أيضًا، على ما يبدو، هو نذير "المَلَكية Monarchism" التي يرغب فيها يارفن. في 19 فبراير (شباط) 2025، نشر ترامب صورة مُعدّلة لنفسه مرتديًا تاجًا مع تعليق "عاش الملك!" على تطبيقه للتواصل الإجتماعي "Truth Social".

كما هو الحال غالبًا مع ترامب، يميل المحللون إلى إفتراض عدم جدّية أو نية مسبّقة مقصودة فيما يقوله الرئيس، وقد رافق هذا التجاهل أحيانًا المستقبليين، وفاشيي موسوليني أيضًا، عندما كانوا في أوج عطائهم. والآن، بينما يهدّد ترامب حلفاء أمريكا القدامى من بنما إلى المكسيك، ومن كندا إلى الدنمارك، يجدر بنا أن نتذكر إعتقادًا لدى المستقبليين أكثر إزعاجًا من تقديسهم للتقنية المتقدّمة: إنّه إدّعاء مارينيتي بأنّ "الحرب هي نظافة العالم".

× إدْ سايمون Ed Simon: أستاذ العلوم الإنسانية العامة في قسم اللغة الإنكليزية بجامعة كارنيغي ميلون الأمريكية. ينشر مقالاته على نحو منتظم في مجلّة The Atlantic، ومجلة The Paris Review، وصحيفة The Washington Daily Post، ومجلة Newsweek، وصحيفة The New York Times، بالإضافة إلى العديد من المجلات الثقافية المرموقة. (المترجمة)

– الموضوع المترجم أعلاه منشور في مجلّة TIME الأمريكية بتاريخ 24 آذار (مارس) 2025.

What We Must Understand About the Dark Enlightenment Movement

الجيل الفضي: الشعر تحت مطرقة الطغيان

غريب إسكندر

وُلد بروسيا في أوائل القرن العشرين ما يُعرف بـ"الجيل الفضي"، جيلٌ حمل على عاتقه عبء الكلمة وسط عواصف التاريخ. وقد ضم هذا الجيل أسماءً شعرية كبيرة مثل أوسيب ماندلشتام، بوريس باسترناك، أنا أخماتوفا، مارينا تسفيتايفا، وسيرغي يسينين. ولم يكن الشعر عندهم ترفًا ولا زينة لغوية، بل خلاص داخلي وموقف وجودي. ولأنّهم آمنوا بذلك، دفعوا أثمانًا باهظة: النفي، القمع، السجن، الجنون، والانتحار أحيانًا. ومع ذلك، لم يتخلوا عن مسؤوليتهم تجاه الشعر، بل قابلوه كما يُقابل قدرٌ محتوم، بثبات وجسارة.

ماندلشتام: صرخة تحت جلد اللغة

ماندلشتام (1891–1938)، على وجه الخصوص، كان تجسيدًا لهذه المعاناة النبيلة. لم يعش طويلًا، لكنه كتب شعرًا ونثرًا بكمية ونوعية تثير الدهشة، متحديًا آلة القمع الستالينية بكلماته لا بالسلاح. لقد سقط جسده، ولكنّ كلماته بقيت تمشي، تنبض، وتُقرأ حتى الآن. في إحدى قصائده الشهيرة، والتي يعتقد أنها كتبت سرًا في ظل قمع ستالين، يقول:

الحياةُ الخاملةُ صيّرتنا مجانين
نبيذٌ في الصباح، دوارٌ في الليل
كيف يمكن كبح جماح هذه المسرة،
وجهك المتوهج، وهذا الوباء الذي يترنح مرة أخرى؟
في مصافحة الفراق تكمن طقوس العذاب،
في القُبل الليلية في الشوارع
في تدفق الأنهار الشديد
وعندما تتوهج مصابيح الشوارع كمشاعل عتيقة.
ننتظرُ الموتَ مثل ذئب الأسطورة،
لكنني أخشى مَن سيموتُ أولاً
هل هو ذلك الرجل الذي خُلعت شفتاه الحمراوان بدقة
وفوقَ عينيه تشوهاتٌ كبيرةٌ متموجة.

هذه القصيدة تُظهر بجلاء كيف مزج ماندلشتام بين اللغة الكثيفة والصور القاسية ليخلق جمالًا مريرًا من قلب الرعب. استعان بأسلوب تجريدي يلامس التصوف، وبإيقاع داخلي ينتمي لمدرسة Acmeism التي ضمته رفقة شعراء جيله الآخرين. فاللغة عنده ليست وصفًا، بل مقاومة ضد المسح الكامل للذاكرة. ومن ثم كتب ماندلشتام واحدة من أخطر قصائده تحت وطأة الرعب الستاليني: "قصيدة إلى ستالين" وتسمى أيضًا "القصيدة الهجائية لستالين". وهذه القصيدة لم تُكتب للنشر، بل للهمس، إذ كان مجرد اقتباسها كافيًا للحكم بالإعدام أو على الأقل الاعتقال والنفي في سيبيريا. قرأها شفهيًا لأصدقائه فقط، ولكنها وصلت إلى الشرطة السّرّية، وأدّت إلى اعتقاله ونفيه. وتنبض القصيدة بروح التمرد المكبوت، وتُجسّد شعورًا جماعيًا بالخوف والخنق تحت نظام لا يرى الإنسان سوى أداة أو خطرًا محتملا:

لم نعدْ نشعرُ بالأرض تحت أقدامنا،
وعلى مسافة عشرة أمتار لا تُسمع كلماتُنا.
فإذا سُمعت همسةٌ من حديث،
تحوّلت إلى ذلك الجبليّ في الكرملين.
أصابعُهُ– عشرةُ ديدان سميكة،
كلماتُه– مقاديرُ وزنٍ ثقيل.
صرصورٌ هائل يضحك على شفته العليا،
بينما تلمعُ حوافُ حذائه العسكري.
حفنةٌ من ذوي الرقاب الدجاجية تحيط به،
هكذا يتسلى بتكريم أنصاف الرجال.
واحد يصفر، وآخر يموء، وثالث ينتحب،
فيشير بإصبعه، وفي الأخير لا أحد سواه يصدر القرارات.
يصوغ مراسيمه كما تُطرق حدوات الخيل،
واحدة على العانة، وأخرى على الجبين، أو الصدغ، أو العين.
يتذوّقُ أحكامَ الإعدامات بلسانه كما يتذوق التوت،
ويتمنى أن يعانقها، كأنّها من أصدقاء طفولته المقربين!

لم يكن ماندلشتام يكتب مشروعًا أدبيًا عاديًا، بل بيانًا وجوديًا في مواجهة آلة القمع الستالينية. فالقصيدة لا تقرأ فقط بوصفها هجاء لستالين، بل بوصفها تفكيكًا ساخرًا ومريرًا لجهاز الحكم الدكتاتوري الذي يسرق من الفرد أرضه وصوته ووجوده الفيزيقي. ويمكن عدّ القصيدة ككل استعارة كبرى للاجتثاث الوجودي الناتج عن القمع السياسي.

بوريس باسترناك: شاعر المسرح الكوني

أما بوريس باسترناك (1890–1960)، فكان شاعرًا للحيرة الوجودية، وشاهدًا صامتًا على المأساة الروسية. وبعزلته الصامتة، كتب دكتور جيفاكو وكأنها وثيقة شعرية عن موت الإنسان وبعثه في آن معًا. في قصيدته "هاملت" يستعير صوتَ شكسبير ليعبر عن ذاته كشاعر في زمن

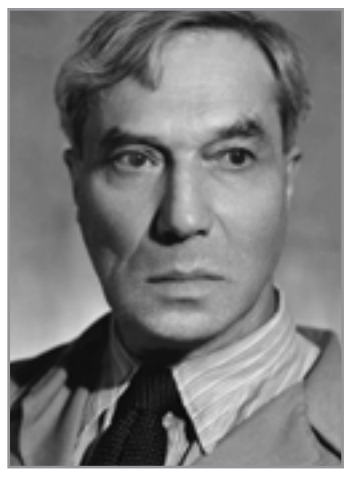

بوريس باسترناك

مارينا تسفيتايفا

مظلم:

خفتَ الضجيجُ. أدخلُ المنصة.
واقفاً عند الباب،
أحاولُ أن ألتقط في أصداء بعيدة
ما تخبئه سنواتي المقبلة.
ظلمةُ الليل مع ألف
عين مجهرية تحدقُ فيَّ.
خذْ عني هذهَ الكأسَ أيُها الأبُ، يا أبتي
فكل شيء ممكنٌ لك.
أنا مولعٌ بمشروعكَ العسير هذا،
ومقتنعٌ تماماً بلعبَ دَوري فيه.
لكنَّ هناك دراما أخرى في طور التنفيذ،
فاعفني هذه المرة منه.
خطةُ العمل قد حُددتْ سلفاً،
والخاتمةُ محسومةٌ لا رجعةَ فيها.
أنا وحيدٌ؛ كلُ مَن حولي يغرق في الباطل:
أنْ تعيشَ الحياةَ ليس كما تتنزه في حقل.

هذه القصيدة تُظهر أسلوب باسترناك المتقشف: صوت داخلي يكلم الوجود مباشرة، من خلال استعارة شكسبيرية. تتقاطع الفلسفة المسيحية هنا مع حس العجز أمام قدر يفرضه النظام والتاريخ. باسترناك كان يعرف أنّ كل كلمة ينطق بها قد تكون آخر ما يُسمح له به. ورغم فوزه بجائزة نوبل لاحقا، التي رفضها اولا بتأثير من السلطة ثم قبلها، فإنه لم يستطع الهروب من عين الرقابة.

مارينا تسفيتايفا: صوت المنفى والحداد

مارينا تسفيتايفا (1892–1941)، من جهتها، كانت نارًا شعريّة لا تنطفئ. فقد كتبت في المنافي، وفي الفقر، وفي الوحدة، حتى انتهت حياتها منتحرة. لكنها لم تتخلّ يومًا عن القصيدة كوسيلة للمقاومة والاعتراف. كانت كمن يكتب وهو يحترق، وكان احتراقها ذاته جزءًا من شعرها. في قصيدتها "تهاني العام الجديد" الموجهة للشاعر النمساوي ريلكه، تخاطب الموت والخلود بروح لا تزال تنبض وسط الحطام:

هل تتذكرني أحيانًا — أتساءل؟
ما الذي تشعر به الآن، كيف يبدو الحال هناك في الأعالي؟
كيف كانت نظرتك الأولى للكون،
نظرتك الأخيرة إلى الكوكب كله —
التي لا بد أن تشمل هذه الشاعرة التي ما زالت فيه،
لم تتحول إلى رماد بعد، لا تزال روحًا في جسد —
مرئية مهما امتدت الأميال
من الخلق إلى الأزل.
عاليًا فوق البحر المتوسط في صحنه البلوري —
أين يمكن أن تنظر، وأنت تميل بمرفقيك
على حافة مقصورتك الملكية،
إن لم يكن إلى هذه الشاعرة، وهمومها الكثيرة
...
سنة كتابة سعيدة يا راينر —
سأتسلق السلم حاملة لك الهدايا
على أمل أن أشعر بيدك على رأسي،
وسأحمل كأس عامي الجديد، من دون أن أسكب
قطرة دمع واحدة، فوق الرون والراورون.
ضعْ هذهَ الكلماتِ بين يدي راينر — ماريا —
ريلكه!

سيرغي يسينين: وداع الحقول والانتحار الأخير

أما سيرغي يسينين (1895–1925)، فكتب قصيدته الأخيرة "وداعًا، يا صديقي، وداعًا" بدمه على جدار غرفة فندق في لينينغراد (سانت بطرسبرغ)، وكأن القصيدة كانت طلقته الأخير، ودمه كان الحبر الوحيد الصادق بما يكفي ليقول كل ما عجز عنه اللسان. لم تكن مجرد رسالة انتحار، بل وداعًا حميمًا، نقيًا، من رجل تعبت روحه من العيش، ولم يعد يرى الموتَ غريبًا:

وداعًا، يا صديقي، وداعًا.
لقد أحببتك، وما زلت،
وهذا يكفي لتظل في قلبي، حتى وإن افترقنا.
كان كل شيء مرسومًا منذ البداية —
أن نمضي في طريقين،
أن يأخذني الرحيل قبل أن نكمل الحديث.
لكننا سنلتقي، يوما ما،
في مكان لا زمن فيه ولا وداع.
لا حاجة للمصافحة. لا حاجة للدموع.
لا حاجة للحزن، ولا حاجة لتجاعيده.
الموت ليس جديدًا على هذا العالم،
ولا الحياة كانت يومًا ما مفاجأة!

يسينين كان شاعر الأرض والفلاحين، لكنّه لم يجد مكانًا لنفسه في المدينة السوفييتية الجديدة. قصيدته الأخيرة تتخلى عن كل رمزية، وتختار البوح العاري، كما لو أن الشاعر يُعيد الشعر إلى طقسه الجنائزي الأول: وداع. بساطة اللغة هنا لا تعني ضحالتها، بل طهارة الأسلوب، أشبه بكتابة شعرية تقف بين التوسل والمصالحة.

مرآة عراقية لهذا الجيل

كعراقي، أشعر بتقارب وجداني مع هذا الجيل، Affinity حقيقية، ربما لأننا عشنا في ظل "ستالينا الصغير"، حيث القمع ذاته، الصمت ذاته، والخوف ذاته. ولكنّ الفارق المؤلم أنّ الجيل الروسي كتب، ووثق، وتحدّى، أما نحن، فمزقتنا الرقابة والتشرذم، ولم نكن على القدر ذاته من المسؤولية تجاه الكلمة. فما كُتب قليل، وما نُشر أقل، وما نجا من النسيان يكاد يُعدّ على أصابع اليد. وربما آن أوان الاعتراف لا بالخسارة فحسب، بل بالدرس أيضا. فالكلمة ليست فقط أداة تعبير، بل عهدٌ تجاه الذات والآخر والتاريخ. ولعل ما فعله "الجيل الفضي" هو تذكير دائم بأنّ الشعر، حين يُكتب بصدق، لا يُسحق حتى لو كُتب داخل زنزانة. وفي النهاية، يبقى الشعر هو ما ينقذ الذاكرة من التلاشي، ويُبقي الجراحَ ناطقةً. الشعر ليس ترفًا، بل ضرورة، خصوصًا حين يتساقط كل شيء آخر من حولنا.

الجمعيَّة العراقيَّة لعلم النفس السياسي تصدر كتابها الاول

متابعة المدى

احتوى هذا الكتيب الذي صدر في بغداد على دراسة ميدانية بعنوان (الصورة النمطيَّة لخصائص العُنف في الشخصيَّة العراقيَّة: دراسَة تتبُّعيَّة لرؤية الشَباب الجامعي خلال عشرين سنة –2004 2024)، من تأليف الباحث الدكتور فارس كمال نظمي.

تتناول هذه الدراسة اعتقاداً نمطياً متداولاً بين عامة الناس في العراق، مضمونه إن "القسوة والانتقام والعدوانية والتطرف والأنانية والتعصب، هي خصائص سائدة في سلوكنا نحن العراقيين". وبعيداً عن مدى موضوعية هذا الاعتقاد من عدمها، فإنه اتخذ من الناحية الإدراكية شكل صورة نمطية في أذهان أفراد ينتمون إلى فئات متنوعة في مستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في العراق. ولذلك سعت هذه الدراسة إلى قياس هذه الصورة النمطية السلبية في أذهان الشباب بهدف توكيد وجودها أو نقضه، نظراً لأهمية هذه الفئة السكانية بحكم معايشتهم لواقع الحروب والعنف السياسي والاجتماعي. وقد اختار الباحث أسلوباً تتبعياً لقياس هذه الصورة النمطية ابتدأ أولاً في سنة 2004 أي بعد زمن قصير من حدوث التغيير السياسي الكبير في العراق في سنة 2003، ثم جرى تكرار القياس –بهدف المقارنة– على الفئة نفسها في سنة 2024 أي بعد مرور حوالي عشرين عاماً على ذلك التغيير. وإن النتائج والاستنتاجات المتعددة التي تم التوصل إليها، ستسهم في إضاءة بعض الجوانب غير المبحوثة عن كيفية إدراك الأجيال الجديدة للشخصية الاجتماعية السائدة في مجتمعهم، وما يترتب على ذلك من احتمالات سلوكية تتعلق بمواقف هؤلاء الشباب من الأزمات العميقة المحيطة بهم.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
23 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 32 - C° 46 | الموصل / C° 31 -C° 44 | أربيل / C° 28 - C° 43
البصرة / C° 28 - C° 49 | الرمادي / C° 27 -C° 44 | النجف / C° 29 -C° 47

اقــرأ

دولة اللادولة

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "دولة اللادولة" للأستاذ فخري كريم ويضم عدداً من المقالات عن الواقع السياسي في العراق خلال السنوات الماضية كما يتناول بالتحليل بعض الأحداث التاريخية وتأثيرها على الواقع العراقي في الآونة الأخيرة.. الكتاب كتبت المقدمة له الروائية والمترجمة لطفية الدليمي حيث قالت: "يخطئ من يظن أن هذا الكتاب تجميع لمقالات صحفية. إنها مقالات كتبها واحد من المتمرسين بالتفاصيل الصغيرة للحياة العراقية في جانبيها السياسي والثقافي".

صباح رحيمة يتحدث عن "الحلم والزنزانة"

□ علي إبراهيم الدليمي

يُقدم المخرج صباح رحيمة شهادة مؤثرة حول تجربته في إخراج فيلم "الحلم والزنزانة"، الذي يصفه بأنه "هم إنساني" يتجاوز حدود الزمان والمكان. يكشف رحيمة عن تفاصيل مذهلة لعملية الإنتاج التي تمت في ظروف استثنائية، حيث تحدى فريق العمل الصعاب لتقديم قصة عن الاضطهاد الفكري والجسدي في زمن الحكم الفردي المتغطرس.

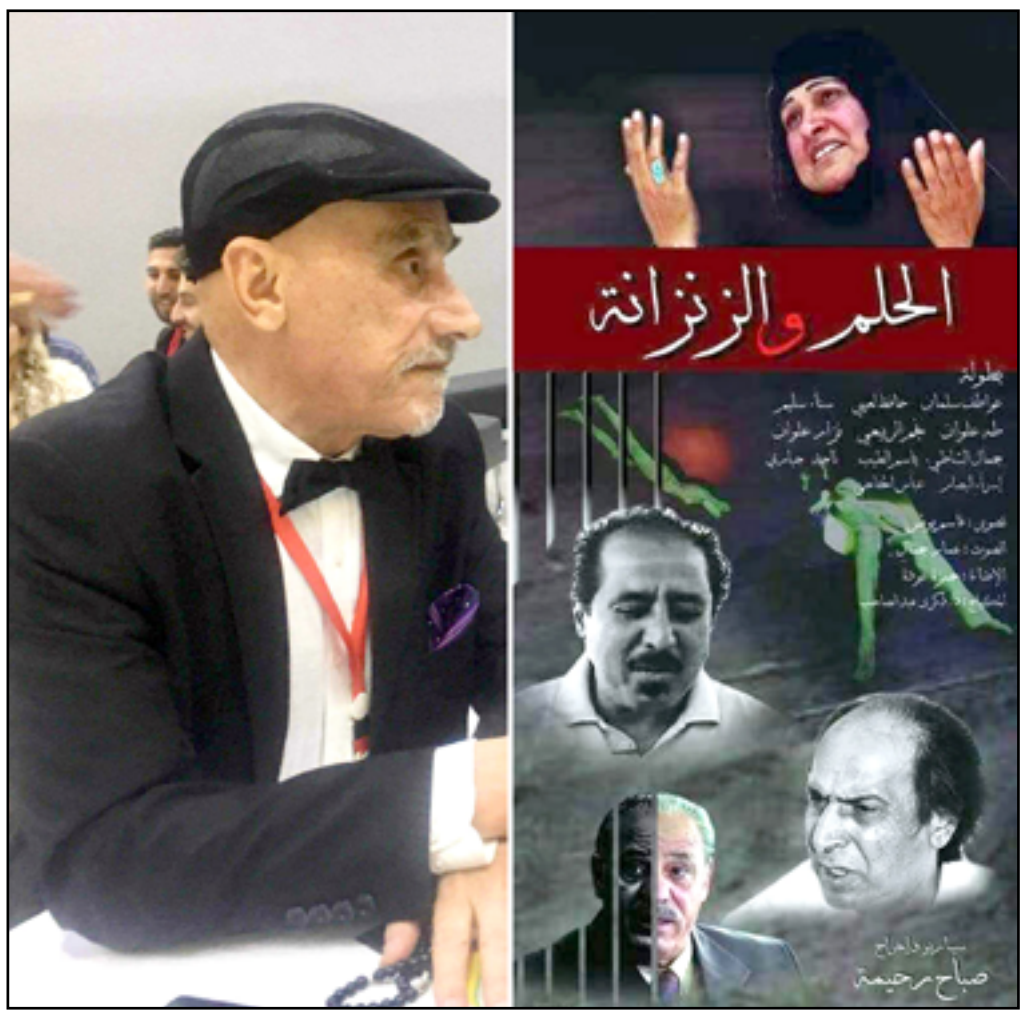

قصة الاضطهاد الفكري في "الحلم والزنزانة"

يغوص فيلم "الحلم والزنزانة" في أعماق حقبة زمنية سيطرت عليها السلطة الفردية المتغطرسة، حيث كان "الموت" مصير كل من يطرح رأيا لا يروق لأصحاب السلطة.. يوضح رحيمة أن الفيلم يركز على عائلة تعرضت "للموت والخراب" لأنها لم تتماش مع مسيرة الحكم، ليصبح مصير أبنائها "السجن والتعذيب والتغييب والموت". يؤكد رحيمة أن هذه القصة ليست حكرا على بلد أو زمان معين، بل هي انعكاس لما "حصل في حياتنا وما يحصل في حياة الشعوب" التي تحكمها أنظمة مشابهة.

التحديات التي واجهت إنتاج الفيلم

بدأ التحضير للفيلم في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٣ واكتمل في أذار ٢٠٠٤، وهي فترة اتسمت بفوضى عارمة في العراق.

يصف رحيمة ظروف الإنتاج بأنها "مختلفة تماما عن إنتاج أي فيلم يمكن أن أقول حتى في العالم". ففي ظل "الدبابات التي تملأ الشوارع وعصابات النهب والسلب"، كان التصوير يتم في مبنى "تعرض للتخريب"، حيث كان الطابق الأرضي غارقا بالمياه، والطابق الثاني يعج باللصوص.

في مشهد يعكس الإصرار والتحدي، اضطر فريق العمل لاستغلال الطابق الثالث السليم، وشراء الأسلاك الكهربائية، واستعارة المولدات لاستكمال التصوير. يروي رحيمة كيف كان عليهم انتظار الكهرباء التي تأتي "بين كل أربع ساعات ساعتين"، في حين أن جميع العاملين كانوا "متطوعين بلا أجور".

يُبرز رحيمة التحديات المالية الهائلة التي واجهوها، حيث لم يتمكنوا من جمع سوى "خمسة آلاف دينار" لنسخ النص الذي كان يكلف أكثر من "مئة ألف دينار". لكن، وكما يصفها رحيمة، "عندما تحصل معجزة فإن كل الكلام يتوقف". فقد جاءهم مبلغ "مائتين وخمسين ألف دينار" بالإضافة إلى نَسخ ست نُسخ كاملة من النص. كانت الكاميرا "سلف"، والأشرطة "تبرع"، والمساعدة في أجهزة الإضاءة والصوت "استعارة"، والطعام "متوفرا هنا أو هناك".

كانت سيارتان تنطلقان بالأجهزة مع الكادر خوفا من "التسليب"، مما أثار دهشة الصحفية التي حضرت مكان التصوير. فقد فوجئت بأن كادر إنتاج الفيلم "لا يتجاوز عدد الأصابع"، مدركة أن الأفلام السينمائية تتطلب "فوجا من العاملين". يعلق رحيمة على ذلك بقوله: "لكنها نست قدرة العراقيين".

أسفر هذا الجهد عن فيلم مدته ٥٢ دقيقة بميزانية "صفر" وبنية صادقة لعرضه في "عدة مهرجانات" والمنافسة مع أفلام أنتجت "بملايين الدولارات". عُرض الفيلم في العراق في "أكثر من مكان"، وفي الولايات المتحدة في ولاية كاليفورنيا للجالية العربية والإسلامية.

العمود الثامن

▪ علي حسين

"طرطوف" صناعة عراقية

على مدى تاريخ الفكر كان هناك عدد من المبدعين وارباب الثقافة من الذين ساعدوا شعوبهم على النهوض من حالات التخلف، والنهوض بهم نحو المستقبل، وكان صاحب البخيل ومريض بالوهم وطرطوف واحدا منهم، حيث دلنا من خلال اعماله المسرحية على الطرق المؤدية الى كشف الزيف والتوجه نحو المستقبل، وان التاريخ ليس صراعاً بين الطوائف، وانما رحلة للتضامن البشري.

الكاتب الفرنسي الشهير موليير الذي أمضى حياته منصرفاً إلى توعية الناس، وبعث السعادة والبهجة بينهم، كان حاداً وجريئاً في نقده للعادات الاجتماعية السائدة، وفي واحدة من مسرحياته الشهيرة التي قدمها بعنوان "طرطوف" يرسم لنا شخصية رجل فاسد، يتخذ من الدين وسيلة لإشباع شهواته وهو يتظاهر بالتقوى.. وقد تحولت "هذه المسرحية" إلى واحدة من كلاسيكيات الأدب العالمي، حتى صارت كلمة "طرطوف"، تستعمل للإشارة إلى رجل الدين المنافق. والسؤال هنا ونحن نتحدث عن طرطوف المسيو موليير: كم "طرطوف" يعيش في مؤسسات الدولة وفي المتاجر والاسواق، وكم "طرطوف" يتظاهر بالتقوى، لكنه يغش ويسرق؟.

في مؤسساتنا الحكومية تتكرر عبارة "معاملتك يم الحجي"، ما أن يقودك حظك العاثر لمراجعة دائرة حكومية حتى تجد أن جميع المدراء حجاج، حتى يخيل إليك أننا نعيش في الدولة الأكثر تدينا، وعلامات التديّن عندنا معروفة وواضحة، وهي باقة جميلة من مواسم خروج السرّاق من قماقمهم، مواسم التزوير، ومواسم حصولنا على الأرقام القياسية في عدد عصابات الفرهود، ومواسم حرق المستشفيات والمولات، ومواسم انتعاش الرشوة، ونهب ثروات البلد. أتخيل العراقيين وهم يعربون عن الامتنان الشديد لدوائر الدولة التي تضم كل هذا العدد الكبير من الحجاج، ليس فقط على اعتبارهم أكثر الشعوب تدينا، بل على تذكيرهم بهذا الأمر، فقد كادوا ينسون وسط الانتصارات الكبرى التي تحققت في مجال الخدمات والإعمار والتنمية والعدالة الاجتماعية، مسؤولينا بفضل وورعهم استطاعوا أن ينقلوا هذه الدولة التي كانت تعيش على هامش التاريخ، لتصبح اليوم البلاد الأفضل في العالم.

"حجّاج" لم يناقشوا ما فعلوه منذ "٢٢" عاما، لم يفكروا إلا بغريزة البقاء التي تعني بالنسبة لهم البحث عن عدو، والعدو من يقف ضد شهوتهم للسلطة واتهامه بالتهمة الجاهزة: إنهم كفار لا يريدون دولة تحكم بشرع الله، ولهذا نجدهم لا يقولون شيئا عن الفساد وعصابات النهب المنظم سوى كلمة واحدة، إن كل ما يحدث من خراب في العراق سببه المؤامرة على الفضيلة والأخلاق.

الناس تجد نفسها اليوم تعيش في ظل "طراطيف" متشددين يغضبون لأن نادياً اجتماعياً فتح أبوابه، أو أن امرأة سافرة تسير في الشارع، لكنهم لا يجدون غضاضة في استغلال فقر النساء، وشراء إرادة الناس في الانتخابات.

العمل 4 أيام أسبوعياً يحسن الإنتاجية والصحة

كشفت دراسة جديدة عن أن العمل ٤ أيام فقط أسبوعياً يساعد في تحسين الإنتاجية، ونمو الإيرادات، وتعزيز الصحة البدنية والنفسية للعاملين.

وبحسب صحيفة «الاندبندنت» البريطانية، فقد أفاد فريق الباحثين التابع لكلية بوسطن بأن دراستهم الرائدة، التي شملت أكثر من ١٠٠ شركة وما يقرب من ٢٩٠٠ عامل في الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة، وأستراليا، وكندا وايرلندا، كشفت عن أن التحول من العمل ٥ أيام في الأسبوع إلى ٤ أيام فقط ارتبط بمستوى عالٍ من الرضا لدى كل من أصحاب العمل والموظفين.

وشمل ذلك تحسناً في الإنتاجية ونمواً في الإيرادات، وتأثيراً إيجابياً على الصحة البدنية والعقلية، وانخفاضاً في التوتر والإرهاق. ويرجع السبب الرئيسي وراء حفاظ الموظفين على إنتاجيتهم – وفقاً للدراسة – إلى أن الشركات قلّلت أو قلّصت الأنشطة ذات القيمة المنخفضة، بما في ذلك الاجتماعات. وبدلاً من ذلك، تحولت الاجتماعات مكالمات هاتفية ومحادثات عبر تطبيقات المراسلة.

وكان من العوامل الرئيسية لتحسين الصحة النفسية والبدنية للموظفين أنهم استخدموا يوم إجازتهم الثالث للذهاب للطبيب عند الحاجة أو القيام بمختلف المهام الشخصية التي غالباً ما كانوا لا يجدون وقتاً كافياً لإجرائها.

إلا أن الباحثين أقرّوا بأن هذا النهج «قد لا يناسب الجميع». فقد أشاروا إلى أن بعض أماكن العمل التي تعتمد على سرعة الإنتاج، مثل المُصنّعين، قد تواجه صعوبة في عمل موظفيها ٤ أيام فقط.

وذكرت دراسة نشرت في شهر مارس (آذار) الماضي أن ساعات العمل الطويلة قد تُغير بنية الدماغ، خاصةً في المناطق المرتبطة بالوظيفة التنفيذية والتنظيم العاطفي.

أب من ديالى يحاول بيع طفلته مقابل 60 ألف دولار

متابعة المدى

ألقت شرطة بغداد الرصافة القبض على رجل من أهالي ديالى بعد محاولته بيع ابنته مواليد ٢٠١٥، مقابل ٨٠ مليون دينار عراقي، ما يعادل ٦٠ ألف دولار، في إحدى مناطق شرق العاصمة.

وقالت وسائل إعلام عراقية، إن قوة أمنية أحبطت عملية البيع أول أمس الاثنين، في مدينة بغداد، وأنقذت الطفلة ابنة السنوات العشر من مصير مجهول، وذكر موقع "شفق نيوز" الإخباري المحلي، أن رجال الأمن أحبطوا عملية البيع من خلال كمين أعدوه بعد متابعة للحادثة.

وأوقف رجال الأمن الأب في منطقة تقع في شرق مدينة بغداد، تمهيداً لمحاكمته في جريمة محاولة بيع ابنته، ولم يتم الكشف عن الجهة التي كانت ستشتري الطفلة ولا دوافع عملية البيع والشراء الصادمة.

وأثارت الحادثة ردود فعل واسعة وغاضبة في مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، وسط دعوات لإنشاء دور رعاية حكومية للأطفال الذين يتعرضون للتعنيف أو التهديد من ذويهم.

آن هاثاواي تستعد للجزء الثاني لفيلم (الشيطان يرتدي برادا)

شاركت آن هاثاواي، البالغة من العمر ٤٢ عاماً، من خلال حسابها على موقع الفيديوهات تيك توك؛ مقطع فيديو تُلمح فيه إلى بدء تصوير الجزء الثاني من فيلم "الشيطان يرتدي برادا"

بعد أن استخدمت فرشاة أسنان يدوية استعداداً لمقابلتها في مجلة رانواي في الجزء الأول، أظهرت هاثاواي نفسها وهي تستعد بسرعة بفرشاة كهربائية في المقطع الجديد. وأعادت إحياء شخصيتها، آندي ساكس، بظهورها وهي ترتدي سترة زرقاء سماوية بشعر غير ممشط. وعلقت هاثاواي على الفيديو قائلة: "متجهة إلى العمل، في إشارة للجزء الثاني من الفيلم الشيطان يرتدي برادا. على الرغم من أن المقطع لم يتجاوز ست ثوان؛ فإنه حصد آلاف الإعجابات والتعليقات من المعجَبين وعشاق السينما. يأتي فيديو آن هاثاواي بعد أن أكدت ميريل ستريب، البالغة من العمر ٧٦ عاماً، العودة إلى الجزء الثاني من الفيلم إلى جانب النجمين الأصليين إميلي بلانت وستانلي توتشي، ومن المقرر انضمام لوسي ليو، جاستن ثيرو، بي. جيه. نوفاك، وبولين شالاميه إلى سلسلة الأفلام، وفقاً لمجلة "فيراتي".

" ناسا" تكتشف أكبر مخزون ذهب في الكون

بعد عقود من مراقبة الأجرام السماوية من قبل وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، حالمة بثروات غير مستغلة في الكون، بات الحلم أقرب للتحقق مع اكتشاف كويكب واحد يحمل ثروة تعادل أضعاف اقتصادات الأرض ويشكل أكبر مخزون ذهب في الكون.

وأصبحت الشركات الخاصة والوكالات الوطنية على حد سواء تراقب الكويكبات ليس فقط لأغراض علمية، بل أيضاً بحثاً عن المواد الخام التي تحتويها. وفي مقدمة هذه الكويكبات كويكب «سايكي 16»، وهو كويكب ضخم غني بالمعادن يقع في الحزام الرئيسي بين المريخ والمشتري، ومرشح رئيسي في سباق التنقيب الفضائي المتسارع، وتُقدّر احتياطيات «سايكي» المعدنية (الحديد والنيكل والذهب) بما يصل إلى 700 كوينتيليون دولار، (الكوينتيليون = مليون تريليون)، وحددت ناسا أكثر من 1.3 مليون كويكب في نظامنا الشمسي، العديد منها غني بالمعادن الثمينة مثل البلاتين والكوبالت والذهب.

امس الثلاثاء كان اليوم الأقصر في تاريخ البشرية

أعلن علماء الجيولوجيا والفيزياء الفلكية أن يوم امس الثلاثاء، هو أقصر يوم في تاريخ البشرية، محطما الرقم القياسي الذي سُجل قبل أسبوعين فقط، وذلك نتيجة لتسارع دوران الأرض بشكل غير مسبوق.

وبحسب البيانات الحديثة، فإن الأرض قد دارت بشكل أسرع في 10 يوليو، حيث بلغ طول اليوم أقل بـ 1.36 ميلي ثانية من المعدل الطبيعي البالغ 86،400 ثانية (أي 24 ساعة تماما) . وكان الرقم القياسي السابق قد سُجل في 9 يوليو، عندما كان اليوم أقصر بـ 1.3 ميلي ثانية.

أي واحد على ألف جزء من الثانية، تُعد فترة زمنية ضئيلة للغاية لا يمكن قياسها إلا باستخدام الساعات الذرية فائقة الدقة، التي ترصد ما يُعرف بـ "طول اليوم" أو LOD – وهي المدة التي تستغرقها الأرض للدوران الكامل حول محورها. ورغم أن الفارق الزمني يبدو طفيفا، إلا أن العلماء يحذرون من أن له تأثيرات محتملة على أنظمة تحديد المواقع العالمية (GPS)، والأقمار الاصطناعية، وحتى على طرق قياس الزمن المعتمدة عالميًا.

ويقول الباحثون إن سبب تسارع دوران الأرض لا يزال غير واضح تماما، لكن بعض الفرضيات تشير إلى تأثيرات جاذبية القمر، والتغيرات في الغلاف الجوي، وذوبان الأنهار الجليدية، والتحولات في اللب المعدني للأرض، إضافة إلى ضعف المجال المغناطيسي للكوكب. وقد اقترحت أبحاث حديثة من وكالة ناسا أن الأرض ربما تكون قد دخلت في نقطة توازن مدارية مع القمر، ما منحها دفعة طفيفة في السرعة.

الغريب أن الأرض، التي كانت في العقود الماضية تبطئ دورانها تدريجيا بسبب جاذبية القمر، بدأت منذ عام 2020 في تسجيل تسارع متزايد، مع عدة أيام تسجل أقصر من المعتاد. ومن المتوقع أن يُسفر هذا الاتجاه عن اتخاذ خطوة زمنية نادرة وهي إضافة ثانية كبيسة سالبة بحلول عام 2029 – أي حذف ثانية من التوقيت العالمي المنسق (UTC) لمواءمته مع دوران الأرض الأسرع.

نقابة الموسيقيين تمنع راغب علامة من الغناء في مصر

أعلنت نقابة الموسيقيين المصرية، منع الفنان اللبناني راغب علامة من الغناء في مصر لحين التحقيق معه فيما وصفته النقابة بـ «مخالفة الأعراف والتقاليد والعادات المصرية»، وأكدت في بيان صحافي، أصدره الفنان مصطفى كامل، نقيب المهن الموسيقية بمصر، استدعاء المطرب راغب علامة للتحقيق معه فيما بدر منه أخيراً خلال أحد حفلاته.

وقال كامل في بيانه: «تابعت على مدار يومين سلوكاً مُشيناً يخالف كل العادات والتقاليد والقيم المجتمعية المصرية التي لم نعتد عليها داخل وطننا، ولن نسمح بأن يتكرر على أرض قامات الفن العربي: أم كلثوم، وعبد الوهاب، وعبد الحليم، حيث إن مسارح مصر وقف عليها كبار الفنانين بمصر والعالم العربي ولم تكن يوماً، ولن تكون مرتعاً للقبلات والإيحاءات غير المنضبطة، والأحضان التي تثير الاشمئزاز»، وفق بيان النقابة.

وحرص نقيب الموسيقيين المصريين في بيانه على إعلان خالص الاحترام والتقدير للسيد فريد بو سعيد، نقيب «الموسيقيين اللبنانيين»، وللشعب اللبناني، مؤكداً على استدعاء الفنان راغب علامة لمقر نقابة «المهن الموسيقية» بمصر، والتحقيق معه فيما بدر منه عمداً بمخالفة الأعراف والعادات والتقاليد المصرية، وإيقاف التصريح له بالعمل داخل مصر لحين المثول للتحقيق بمقر النقابة.

وأشار مصطفى كامل إلى أنه ستتم مخاطبة غرفة المنشآت السياحية للاجتماع معها، أو من ينوب عنها، لاتخاذ القرار سوياً باستدعاء صاحب المنشأة السياحية التي احتضنت الحفل، و«السلوك المشين» الذي يعد سقوطاً واضحاً ومُتعمداً لكل القيم والأعراف والعادات والتقاليد المصرية.